الأمم المتحدة E/CN.7/2019/5

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
29 January 2019
Arabic
Original: English

لجنة المخدِّرات

الدورة الحادية والستون

فيينا، ١٤-٢٢ آذار/مارس ٢٠١٩

البند ١٠ (ب) من جدول الأعمال المؤقَّت*

تنفيذ الإعلان السياسي وخطة العمل بشأن التعاون الدولي صوب استراتيجية متكاملة ومتوازنة لمواجهة مشكلة المخدِّرات العالمية: خفض العرض والتدابير ذات الصلة

الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدِّرات**

تقرير الأمانة

ملخَّص

يقدِّم هذا التقرير لمحةً عامةً عن أحدث الاتجاهات في إنتاج المخدِّرات والاتجار بها على نحو غير مشروع على نطاق العالم. وتستند الإحصاءات والتحليلات التي يتضمنها إلى أحدث المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة. ويعرض التقرير الاتجاهات السائدة في مضبوطات المخدِّرات، ويقدِّم إحصاءات عن زراعة محاصيل المخدِّرات غير المشروعة حتى عام ٢٠١٧، وكذلك حتى عام ٢٠١٨ عند توافر بيانات بشأنه.

وقد بلغت زراعة خشخاش الأفيون في أفغانستان في عام ٢٠١٨ ثاني أعلى مستوى مسجَّل، بعد أن بلغت ذروتها في عام ٢٠١٧. وازدادت مضبوطات الهيروين العالمية زيادة حادة في السنوات الأخيرة، بعدما بقيت مستقرة نسبيًّا خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣. وازدادت أيضاً في الفترة من ٢٠١٥ إلى ٢٠١٧ زراعة شجيرة الكوكا وكمية الكوكايين المضبوطة عالميًّا زيادة حادة كذلك، حيث أُبلغ عن مضبوطات قياسية في أمريكا الجنوبية. كما ازدادت مضبوطات المنشِّطات الأمفيتامينية على الصعيد العالمي زيادة حادة في عام ٢٠١٧ للسنة الرابعة على التوالي. ولا تزال نبتة القنَّب تُزرع، وتُضبط كذلك، في معظم بلدان العالم وفي جميع مناطقه، في حين لا يزال إنتاج راتنج القنَّب منحصراً في بلدان قليلة في جنوب غرب آسيا وشمال أفريقيا. وتتركَّز المضبوطات العالمية من راتنج القنَّب في هاتين المنطقتين وفي أوروبا، حيث سوق الاستهلاك الرئيسية.

* E/CN.7/2019/1.

** قُدِّم هذا التقرير بعد انتهاء المهلة المحدَّدة وذلك من أجل تضمينه أحدث المعلومات.

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولاً- مقدِّمة

١- يقدِّم هذا التقرير لمحةً عامةً عن التطورات في إنتاج المخدِّرات الرئيسية غير المشروعة والاتّجار بها على الصعيدين العالمي والإقليمي. ويتضمَّن التحليل الوارد فيه المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة (مكتب المخدِّرات والجريمة أو المكتب) حتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨.

٢- ويتناول القسم الثاني من التقرير زراعة محاصيل المخدِّرات وإنتاج المخدِّرات النباتية على نحو غير مشروع حتى نهاية عام ٢٠١٧، وكذلك حتى عام ٢٠١٨ عند توافر بيانات بشأنه. ويتضمن القسم الثالث مناقشة للاتجار بالمخدِّرات ومضبوطاتها، مع التركيز على إحصاءات المضبوطات لعام ٢٠١٧ والأعوام السابقة. ويقدم معلومات محدثة عن اتجاهات الاتجار بالقنَّب والمواد الأفيونية والكوكايين والمنشِّطات الأمفيتامينية. ويتضمن القسم الرابع استنتاجات موجزة.

٣- والمصادر الرئيسية للمعلومات عن الزراعة غير المشروعة لمحاصيل المخدِّرات وإنتاج المخدِّرات النباتية هي دراسات المكتب الاستقصائية الأخيرة عن رصد المحاصيل غير المشروعة. وإضافةً إلى ذلك، تعدُّ ردود الحكومات على الجزء الرابع من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٧ المصدر الرئيسي للمعلومات عن أنماط الاتجار بالمخدِّرات وعن مضبوطات المخدِّرات غير المشروعة.

٤- وحتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، تلقى مكتب المخدِّرات والجريمة ردوداً على الجزء الرابع من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية من ١٠٤ دول أعضاء وإقليم واحد. وشملت مصادر المعلومات التكميلية التقارير الحكومية الرسمية المنشورة والتقارير المقدَّمة إلى الهيئات الفرعية التابعة للجنة المخدِّرات. واستُخدم أيضاً تقرير المخدِّرات العالمي لعام ٢٠١٨ في تحليل الوضع الراهن فيما يتعلق بالاتجار بالمخدِّرات. وبلغ عدد الدول والأقاليم التي توافرت بشأنها بيانات عن المضبوطات في عام ٢٠١٧ ما مجموعه ١١٥ دولةً وإقليماً.

ثانياً- الاتجاهات العالمية في زراعة محاصيل المخدِّرات وإنتاج المخدِّرات النباتية على نحو غير مشروع

ألف- زراعة نبتة القنَّب وإنتاج راتنج القنَّب

٥- نبتة القنَّب قابلة لزراعتها بطرائق متنوعة، ومن ثم فهي تنمو في بيئات متباينة. وهذا ما يجعل تقدير حجم زراعتها وإنتاجها أمراً عسيراً. وتدل التقارير عن زراعة القنَّب وعن إبادة محاصيله على وجود طائفة واسعة من الممارسات على الصعيد العالمي. وتتراوح تلك الممارسات بين زراعة أفراد لعدد قليل من النبتات للاستهلاك الشخصي، وعمليات تجارية واسعة النطاق في مستودعات داخلية أو مزارع أو غابات.

٦- وتشير بيانات المضبوطات إلى أنَّ عشبة القنَّب لا تزال تُزرع في معظم بلدان العالم وفي جميع مناطقه. وفي المقابل، لا يزال إنتاج راتنج القنَّب على نطاق واسع منحصراً في بلدان قليلة في شمال أفريقيا وجنوب غرب آسيا، أبرزها أفغانستان والمغرب.

٧- وأبلغ المغرب بأن المساحة المزروعة بالقنَّب في البلد ظلَّت مستقرة في عام ٢٠١٧، حيث بلغت نحو ٠٠٠ ٤٧ هكتار، بينما ظل الإنتاج السنوي لراتنج القنَّب مستقراً عند ٧١٤ طنًّا.(١) وقدرت السلطات الوطنية إنتاج عشبة القنَّب في المغرب بنحو ٠٠٠ ٣٥ طن. ومع أنَّ المساحة المقدَّرة لزراعة القنَّب في أفغانستان، التي بلغت ٠٠٠ ١٠ هكتار في عام ٢٠١٢، أصغر بكثير من المساحة المقابلة في المغرب، فإنَّ إنتاج راتنج القنَّب المحتمل لديها يُقدَّر بنحو ٤٠٠ ١ طن، أيْ قرابة ضعف الإنتاج المقدَّر في المغرب.

٨- وأبلغ حوالي ١٤٥ من الدول الأعضاء التي قدمت تقارير إلى المكتب خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٦، باستخدام مؤشرات مباشرة أو غير مباشرة، عن زراعة القنَّب في بلدانها. وفي حين يمثل ذلك ٨٥ في المائة من جميع الدول الأعضاء المبلِّغة، فإن النسبة تتفاوت من منطقة إلى أخرى، من نحو ١٠٠ في المائة من البلدان في أوروبا وأفريقيا، إلى حوالي ٨٥ في المائة و٦٥ في المائة في القارة الأمريكية وآسيا، على التوالي.(٢)

باء- زراعة خشخاش الأفيون

٩- لا تزال أفغانستان وميانمار تحوزان على أكثر من ٨٠ في المائة من زراعة خشخاش الأفيون في العالم، ولكن الاتجاهات التي لوحظت في هذين البلدين بدأت تتباين في السنوات الأخيرة.

١٠- وبعد أن شهدت زراعة خشخاش الأفيون في العالم ازدياداً سنويًّا بين عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٤، انخفضت في عام ٢٠١٥، ويعزى ذلك في المقام الأول إلى انخفاض زراعته في أفغانستان. لكن الزراعة في البلد ازدادت مرة أخرى في عام ٢٠١٦ لتبلغ مستويات غير مسبوقة في عام ٢٠١٧. ونتيجة لذلك، بلغت زراعة خشخاش الأفيون العالمية مستويات قياسية في عام ٢٠١٧. ووفقاً للبيانات الأولية، يشير الانخفاض في الزراعة في أفغانستان في عام ٢٠١٨ إلى أن زراعة خشخاش الأفيون على مستوى العالم قد انخفضت أيضاً خلال تلك السنة، ولكنها ظلت عند مستويات أعلى بكثير من تلك التي لوحظت قبل عام ٢٠١٧ (انظر الشكل الأول).

١١- وكانت زراعة خشخاش الأفيون في أفغانستان قد ازدادت بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٤ بنسبة ٨٠ في المائة تقريباً، من ٧٠٠ ١٢٤ هكتار إلى ٠٠٠ ٢٢٤ هكتار. وبعد بلوغ ٠٠٠ ٣٢٨ هكتار في عام ٢٠١٧، وهي مساحة مزروعة غير مسبوقة، انخفضت زراعة خشخاش الأفيون في أفغانستان إلى حوالي ٠٠٠ ٢٦٣ هكتار في عام ٢٠١٨، وهو ثاني أعلى مستوى على الإطلاق. ويُعزى هذا الانخفاض إلى جفاف في المنطقة الشمالية وأجزاء من المنطقة الغربية من البلد، وإلى انخفاض الأسعار في المناطق الأقل تأثراً بالجفاف.(٣) وفي حين شهدت جميع مناطق أفغانستان انخفاضاً في الزراعة خلال عام ٢٠١٨، لوحظ أكثر الانخفاضات حدَّةً في المنطقتين الشمالية والغربية. وبلغت نسبة الانخفاض في

(١) مكتب المخدِّرات والجريمة، ردود المغرب على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٧.

(٢) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة، تقرير المخدِّرات العالمي ٢٠١٨.

(٣) مكتب المخدِّرات والجريمة ووزارة مكافحة المخدِّرات في أفغانستان (فيينا، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨) *Afghanistan Opium Survey 2018: Cultivation and Production* (Vienna, November 2018).

هاتين المنطقتين حوالي ٧٠ في المائة من الزراعة على المستوى الوطني في عام ٢٠١٨.

الشكل الأول

المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون، حسب المنطقة، والإنتاج المحتمل من الأفيون في أفغانستان (٢٠٠٣-٢٠١٨)

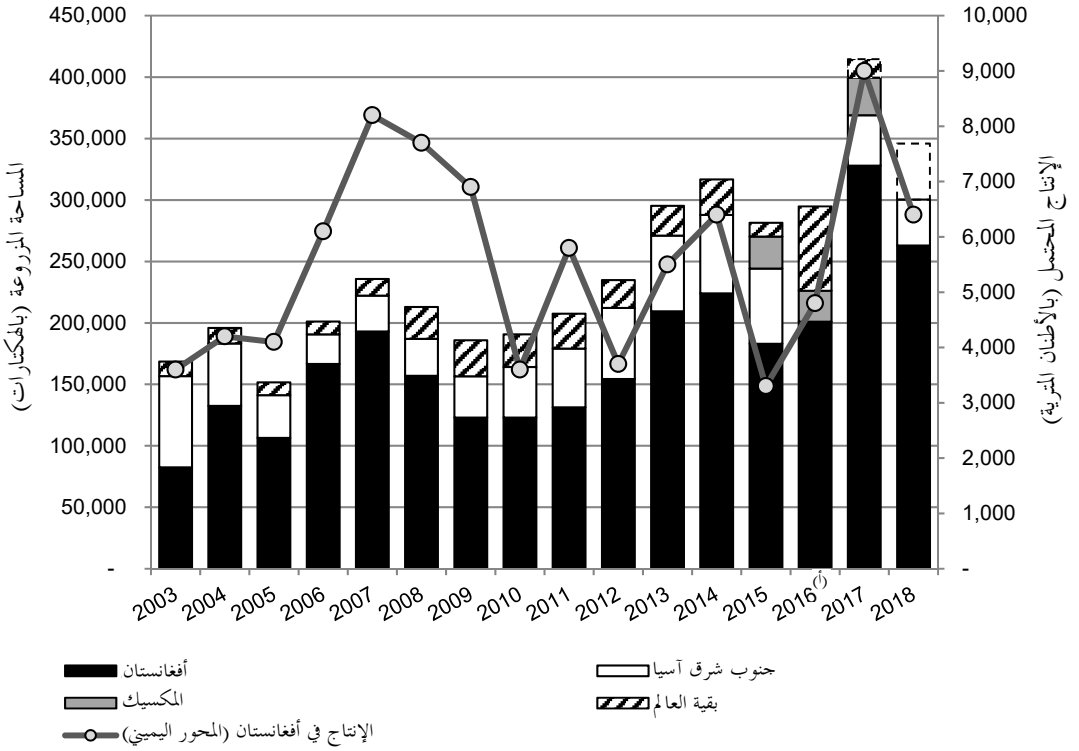

(أ) لم تكن متاحة سوى المعلومات عن المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون فيما يخص أفغانستان وولايتي شان وكاشين في ميانمار لعام ٢٠١٧. ولم تتوفر معلومات عن جنوب شرق آسيا لعام ٢٠١٦.

١٢- في عام ٢٠١٨، بلغ الإنتاج المحتمل من الأفيون في أفغانستان ٤٠٠ ٦ طن، بانخفاض قدره ٢٩ في المائة مقارنة بإنتاج عام ٢٠١٧ (البالغ ٠٠٠ ٩ طن). ولا يعزى هذا الانخفاض فقط إلى التقلص الملحوظ في مساحة الأراضي المزروعة بخشخاش الأفيون في عام ٢٠١٨، بل يُعزى أيضاً إلى انخفاض متوسط الغلال، من ٢٧,٣ كيلوغراماً في الهكتار الواحد في عام ٢٠١٧ إلى ٢٤,٤ كيلوغراماً في الهكتار في عام ٢٠١٨. كما انخفضت الغلال التي لوحظت في السنوات الأخيرة انخفاضاً كبيراً عن المستويات التي سجلت في السنوات قبل عام ٢٠١٢، على نحو ما يبينه الشكل الثاني.

١٣- وقَدَّرت الدراسة الاستقصائية عن الأفيون في جنوب شرق آسيا لعام ٢٠١٥ أنَّ زراعة خشخاش الأفيون على نحو غير مشروع في جنوب شرق آسيا غطت ٢٠٠ ٦١ هكتار. أمَّا في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، فقد شهدت زراعته توسُّعاً مطَّرداً من ٥٠٠ ١ هكتار في عام ٢٠٠٧ إلى ٨٠٠ ٦ هكتار في عام ٢٠١٢. وفي عام ٢٠١٥، بلغت المساحة المقدَّرة لزراعة خشخاش الأفيون في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ٧٠٠ ٥ هكتار. وفي ميانمار، بعد أن ازدادت زراعته باطراد من ٦٠٠ ٢١ هكتار في عام ٢٠٠٦ إلى ٨٠٠ ٥٧ هكتار في عام ٢٠١٣، انخفضت بمقدار طفيف لتصل إلى ٥٠٠ ٥٥ هكتار في عام ٢٠١٥. ولا تتوافر معلومات عن

نطاق زراعة خشخاش الأفيون في جنوب شرق آسيا لعام ٢٠١٦، إلا أنَّ التقديرات الجزئية المتاحة بخصوص عام ٢٠١٧ وعام ٢٠١٨ تبيِّن أن زراعة خشخاش الأفيون في ميانمار قد انخفضت خلال السنوات الثلاث الماضية. فقد قدرت الدراسات الاستقصائية عن الأفيون في ميانمار أنَّ المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في ولايتي شان وكاشين، ميانمار، بلغت ٠٠٠ ٤١ هكتار، في عام ٢٠١٧.[٤] و٣٠٠ ٣٧ هكتار في البلد بأجمعه في عام ٢٠١٨.

١٤- ونظراً لطبيعة المنطقة الجغرافية وحالة التربة التي يزرع فيها خشخاش الأفيون في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار، حيث يُزرع على تلال فقيرة التربة ودونما ري، فمن المعتاد أن تكون غلال المحاصيل في البلدين أقل بكثير منها في أفغانستان، وهو ما يبينه الشكل الثاني. وفي عام ٢٠١٨، قدرت الغلة في ميانمار بنحو ١٣,٩ كيلوغراماً للهكتار الواحد، بزيادة نسبتها ٤ في المائة مقارنة بالغلة التقديرية لعام ٢٠١٧ وهي ١٣,٤ كيلوغراماً للهكتار الواحد.

الشكل الثاني

غلال زراعة خشخاش الأفيون في أفغانستان وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار (١٩٩٦-٢٠١٨)

(بالكيلوغرامات للهكتار الواحد)

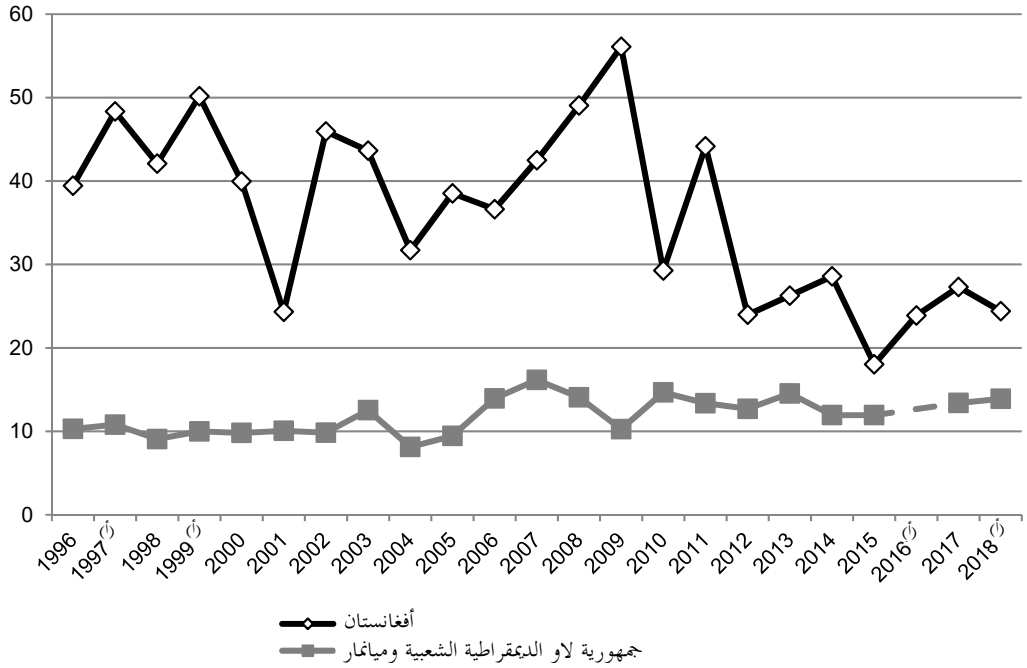

(أ) الكميات المبيَّنة بخصوص جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار للأعوام ١٩٩٧ و١٩٩٩ و٢٠١٦ و٢٠١٨ لا تعبِّر إلاَّ عن الغلة في ميانمار وحدها.

١٥- ومع أنَّ ما تتراوح نسبته بين ٨٥ في المائة و٩٥ في المائة من خشخاش الأفيون في العالم يزرع في أفغانستان وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار، فإنَّ هناك مناطق أخرى من العالم تزرعه أيضاً. ووفقاً للدراسات الاستقصائية الأخيرة بشأن الأفيون في المكسيك، التي أجراها المكتب

(٤) تحوز هاتان المنطقتان عادة على نسبة ٩٨ في المائة من إجمالي المساحة المزروعة في هذا البلد.

وحكومة المكسيك للفترات تموز/يوليه ٢٠١٤ – حزيران/يونيه ٢٠١٥ وتموز/يوليه ٢٠١٥ – حزيران/يونيه ٢٠١٦ وتموز/يوليه ٢٠١٦ – حزيران/يونيه ٢٠١٧، قُدرت المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون بنحو ١٠٠ ٢٦ هكتار و٢٠٠ ٢٥ هكتار و٦٠٠ ٣٠ هكتار، على التوالي، وهي نسبة من ٧ إلى ٩ في المائة من الزراعة العالمية لتلك السنوات. وقدرت المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في كولومبيا في عام ٢٠١٦ بنحو ٤٦٢ هكتاراً، بينما أبلغت بلدان أخرى في أمريكا اللاتينية، مثل إكوادور وغواتيمالا، عن زراعة خشخاش الأفيون في ٢٠١٧ عن طريق المؤشرات غير المباشرة مثل عمليات إبادة خشخاش الأفيون.

جيم- زراعة شجيرة الكوكا

١٦- لا تزال بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا تحوز بالفعل كل المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا على نطاق العالم. وقد ازدادت المساحة الإجمالية المزروعة بالكوكا في البلدان الثلاثة بنسبة ١٥ في المائة، أي من ٠٠٠ ٢١٣ هكتار في عام ٢٠١٦ إلى ٠٠٠ ٢٤٥ هكتار في عام ٢٠١٧، وهذه أكبر زيادة تم تسجيلها (انظر الشكل الثالث). ونتج ذلك بصفة رئيسية عن زيادة بنسبة ١٧ و١٤ في المائة في كولومبيا وبيرو، على التوالي، وزيادة بنسبة ٦ في المائة في دولة بوليفيا المتعددة القوميات.

١٧- وبعد أن انخفضت زراعة شجيرة الكوكا في كولومبيا إلى أدنى مستوياتها على الإطلاق لتصل إلى ٠٠٠ ٤٨ هكتار في عام ٢٠١٣، أظهرت الدراسة الاستقصائية لزراعة الكوكا في كولومبيا لعام ٢٠١٧، التي اشترك مكتب المخدِّرات والجريمة وحكومة كولومبيا في إجرائها، أنَّ تلك الزراعة قد بلغت ٠٠٠ ١٧١ هكتار في عام ٢٠١٧. وتركَّزت ٦٤ في المائة من تلك الزيادة في مقاطعات أنتيوكيا وبوتومايو ونورتي دي سانتاندير وكوكا.

١٨- وبعد بلوغ حجم الإنتاج المحتمل من الكوكايين ٢٩٠ طنًّا في عام ٢٠١٣، وهو أدنى مستوى له منذ أواسط تسعينيات القرن الماضي، ارتفع ارتفاعاً حادًّا ليصل إلى ٠٥٣ ١ طنًّا في عام ٢٠١٦ و٣٧٩ ١ طنًّا في ٢٠١٧. وترافقت تلك الزيادة في الإنتاج مع تزايد عدد ما تم تفكيكه من مختبرات تستخدم لاستخراج عجينة الكوكايين وقاعدة الكوكايين، من ١٧٢ ٢ مختبراً في عام ٢٠١٤ إلى ٢٥٢ ٤ مختبراً في عام ٢٠١٧.

١٩- وأظهرت الدراسة الاستقصائية الوطنية لرصد زراعة الكوكا لعام ٢٠١٧ في دولة بوليفيا المتعددة القوميات حدوث زيادة في المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا وذلك للمرة الثانية على التوالي، من ٢٠٠ ٢٠ هكتار في عام ٢٠١٥ إلى ١٠٠ ٢٣ هكتار في عام ٢٠١٦ و٥٠٠ ٢٤ هكتار في ٢٠١٧. وبعد تراجع الإنتاج المحتمل من الكوكا في عام ٢٠١٥ إلى أدنى مستوى له منذ عام ٢٠٠٥، ازداد إنتاجها في هذا البلد بنسبة ١٧ في المائة فبلغ ٠٠٠ ٣٨ طن في عام ٢٠١٦. ثم في عام ٢٠١٧، كانت تقديرات إنتاج الكوكا المحتملة في نطاق ٥٠٠ ٣٥-٢٠٠ ٤٤ طن. وعلى الرغم من أن المساحة الإجمالية المزروعة بشجيرة الكوكا، التي أُبيدت في دولة بوليفيا المتعددة القوميات ازدادت من ٥٧٧ ٦ هكتارا في عام ٢٠١٦ إلى ٢٣٧ ٧ هكتارا في عام ٢٠١٧، فإنها تمثل أدنى مستويات سُجِّلت منذ عام ٢٠٠٩.

الشكل الثالث

المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في بوليفيا (دولة–المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا (١٩٩٤–٢٠١٧)

(بالهكتارات)

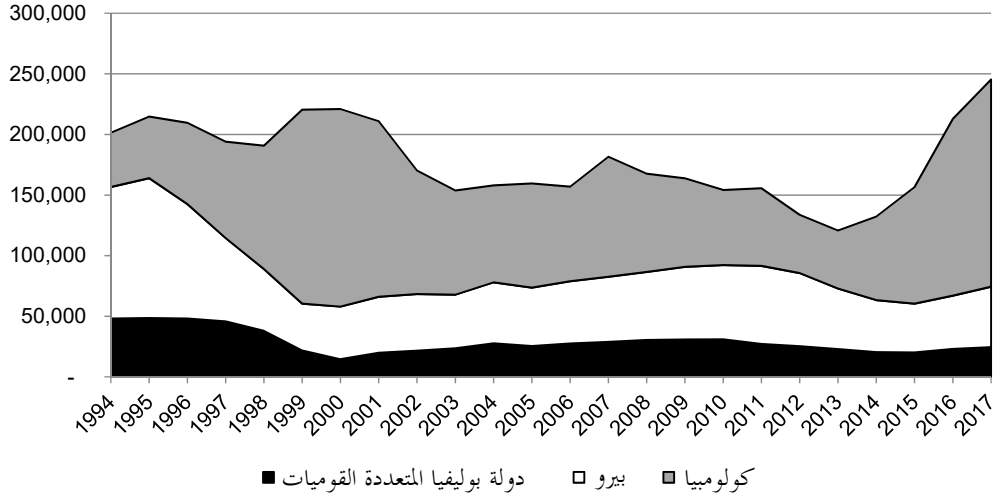

٢٠- في عام ٢٠١٥، بلغت المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في بيرو ٤٠ ٣٠٠ هكتار، وهي أصغر مساحة مسجَّلة منذ عام ١٩٩٩. ثم في عام ٢٠١٧، اتسعت تلك المساحة للسنة الثانية على التوالي لتبلغ ٤٩ ٩٠٠ هكتار، وفقاً للدراسة الاستقصائية الوطنية لرصد زراعة الكوكا لعام ٢٠١٧، التي أجراها مكتب المخدِّرات والجريمة وحكومة بيرو. وأدت تلك الزيادة إلى ارتفاع بنسبة ١١ في المائة في الإنتاج المحتمل من أوراق الكوكا المجففة بالشمس، من ١٠٦ ٠٠٠ طن في عام ٢٠١٦ إلى ١١٧ ٣٠٠ طن في ٢٠١٧.

٢١- وأبلغت السلطات في بيرو عن إبادة ٢٥ ٧٨٤ هكتاراً من شجيرات الكوكا في عام ٢٠١٧، مما يمثِّل انخفاضاً بنسبة ٢٨ في المائة عن المستوى القياسي التاريخي الذي أُبلغ عنه في عام ٢٠١٥ وهو ٣٥ ٨٦٨ هكتاراً. وتقابل هذا الانخفاض في الإبادة زيادة في المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في بيرو. ويبيِّن الشكل الرابع هذه العلاقة.

٢٢- ومع أنَّ صنع الكوكايين يجري بصفة رئيسية في بوليفيا (دولة–المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا، فإنَّ هناك أيضاً مختبرات سرية تعالج مشتقات أوراق الكوكا موجودة خارج تلك البلدان. وقد كشفت السلطات الكولومبية عن اتجاه نحو تزايد تهريب قاعدة الكوكا وتحويلها إلى هيدروكلوريد الكوكايين خارج البلد.(٥) فوفقاً للبيانات المستمدة من الردود على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٧، أبلغت عدة بلدان في أمريكا الجنوبية، منها الأرجنتين والبرازيل وإكوادور وباراغواي وفنزويلا (جمهورية–البوليفارية)، عن كشف مختبرات سرية تُعالَج فيها مشتقات ورقة الكوكا. كما أبلغت بلجيكا واليونان وسلوفينيا وإسبانيا في عام ٢٠١٧ عن كشف مختبرات من هذا النوع.

(٥) مكتب المخدِّرات والجريمة، ردود كولومبيا على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعامي ٢٠١٦ و٢٠١٧.

الشكل الرابع

مساحة زراعة شجيرة الكوكا وإبادتها في بيرو (٢٠١١-٢٠١٧)

(بالهكتارات)

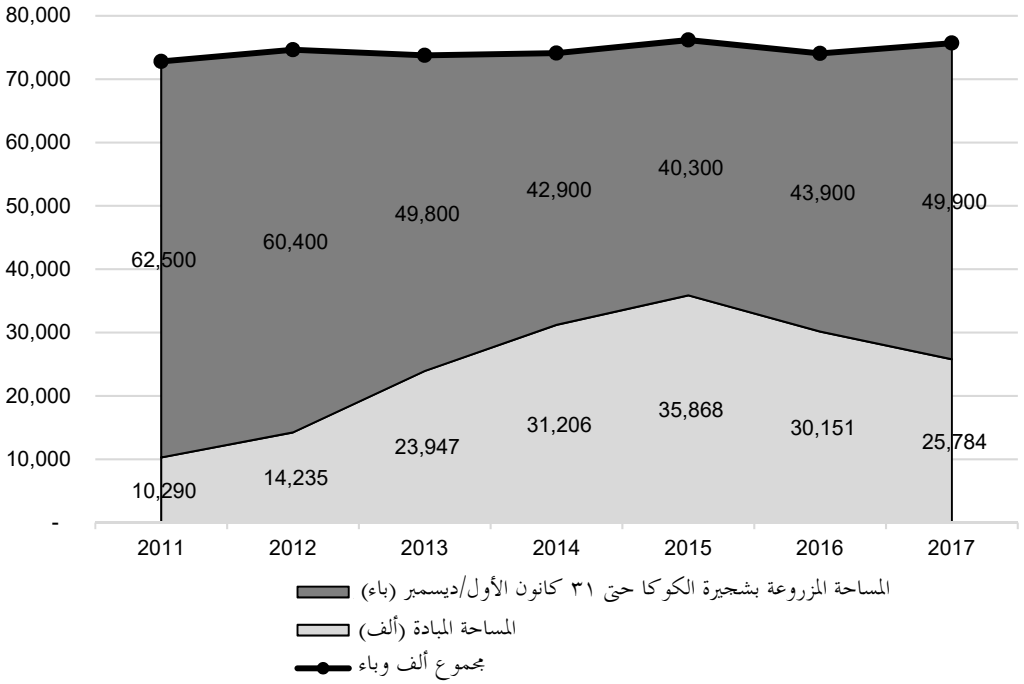

ثالثاً- الاتجاهات العالمية في الاتجار غير المشروع بالمخدِّرات ومضبوطات المخدِّرات

٢٣- يبيِّن الجدول أدناه كميات أنواع المخدِّرات الرئيسية التي ضُبطت على نطاق العالم وأبلغ عنها المكتب في الأعوام ٢٠١٥ و٢٠١٦ و٢٠١٧، والاتجاه المقدَّر لها في عام ٢٠١٧.

مضبوطات المخدِّرات العالمية واتجاهاتها في الأعوام ٢٠١٥ و٢٠١٦ و٢٠١٧

نوع المخدِّر	المضبوطات في عام ٢٠١٥ (بالأطنان)	المضبوطات في عام ٢٠١٦ (بالأطنان)	المضبوطات في عام ٢٠١٧ (بالأطنان)	الاتجاه في عام ٢٠١٧[أ،ب]
عشبة القنَّب	٦ ٠١١,٢	٤ ٧٦٩,٦	٥ ٠٩٢,٧	استقرار (+٨٪)
راتنج القنَّب	١ ٥٣٧,٧	١ ٦٨٣,٤	١ ١٦١,١	تناقص (-٣٠٪)
الكوكايين[ج]	٩١٨,٦	١ ١٢٨,٨	١ ٢٧١,٠	تزايد (+١٣٪)
الهيروين	٨٢,٥	٩٠,٩	١٠١,٧	تزايد (+٢٠٪)
المورفين غير المشروع	٩,٦	٦٥,٣	٨٧,٠	تزايد (+٣٣٪)
الأفيون	٥٨٦,٨	٦٥٨,٠	٦٩٢,٩	استقرار (+٥٪)
الأمفيتامين	٥٢,٠	٧٠,١	٥٠,٣	تناقص (-١١٪)
الميثامفيتامين	١٤١,٥	١٥٨,٦	١٧٤,٢	تزايد (+١١٪)
المواد من نوع "الإكستاسي"	١٠,٢	١٤,٠	١٢,٩	استقرار (-٩٪)

(أ) نظراً لأنَّ البيانات الخاصة بعام ٢٠١٧ كانت غير مكتملة وقت إعداد هذا التقرير، فقد قُدِّر الاتجاه فيه بمقارنة إجمالي الكميات المضبوطة فيما يخص البلدان والأقاليم التي توافرت بشأنها بيانات عن عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧. والأرقام الإجمالية الخاصة بعام ٢٠١٧ هي أرقام أولية.

(ب) يشير تعبير "استقرار" إلى تغيُّر سنوي تقل نسبته عن ١٠ في المائة.

(ج) يشمل قاعدة الكوكايين وعجينة الكوكا وأملاح الكوكايين وكوكايين "الكراك".

٢٤- ويستند تقدير الاتجاه السنوي في مضبوطات المخدِّرات العالمية لعام ٢٠١٧ إلى كميات المخدِّرات التي ضبطتها الدول الأعضاء وأُبلغ مكتب المخدِّرات والجريمة بها.

٢٥- وعلى الصعيد العالمي، وعلى الرغم من الزيادات الكبيرة في مقادير المواد الأفيونية والكوكايين المضبوطة في عام ٢٠١٧، انخفضت مقادير راتنج القنَّب والأمفيتامين المضبوطة. ولأول مرة سُجلت فيها، تجاوزت كمية الكوكايين المضبوطة عالميا كميات راتنج القنَّب في عام ٢٠١٧. وفي عام ٢٠١٧، حازت أفريقيا ما نسبته من ١٥ إلى ٢٠ في المائة من عشبة القنَّب وراتنج القنَّب المضبوطين عالميا، في حين حازت القارة الأمريكية نسبة كبيرة من المضبوطات العالمية من عشبة القنَّب والكوكايين والميثامفيتامين (انظر الشكل الخامس). وفي عام ٢٠١٧، كانت كمية عشبة القنَّب المضبوطة في أمريكا الجنوبية، لأول مرة، أعلى من تلك المضبوطة في أمريكا الشمالية. كما ضُبط أكثر من ٢٠ في المائة من راتنج القنَّب والهيروين والأمفيتامين والمواد من نوع "إكستاسي" المضبوطة عالميا في أوروبا، وبلغت نسبة مضبوطات المواد من نوع "الإكستاسي" في منطقة آسيا والمحيط الهادئ[٦] حوالي ٣٥ في المائة ومضبوطات الهيروين ١٠ في المائة من المضبوطات العالمية. ولا تزال منطقتا جنوب غرب آسيا والشرق الأدنى والشرق الأوسط تستأثران بحوالي نصف مضبوطات المواد الأفيونية والأمفيتامين.

الشكل الخامس

التوزُّع الجغرافي للمضبوطات، حسب نوع المخدِّر (٢٠١٧)[أ]

(بالنسبة المئوية)

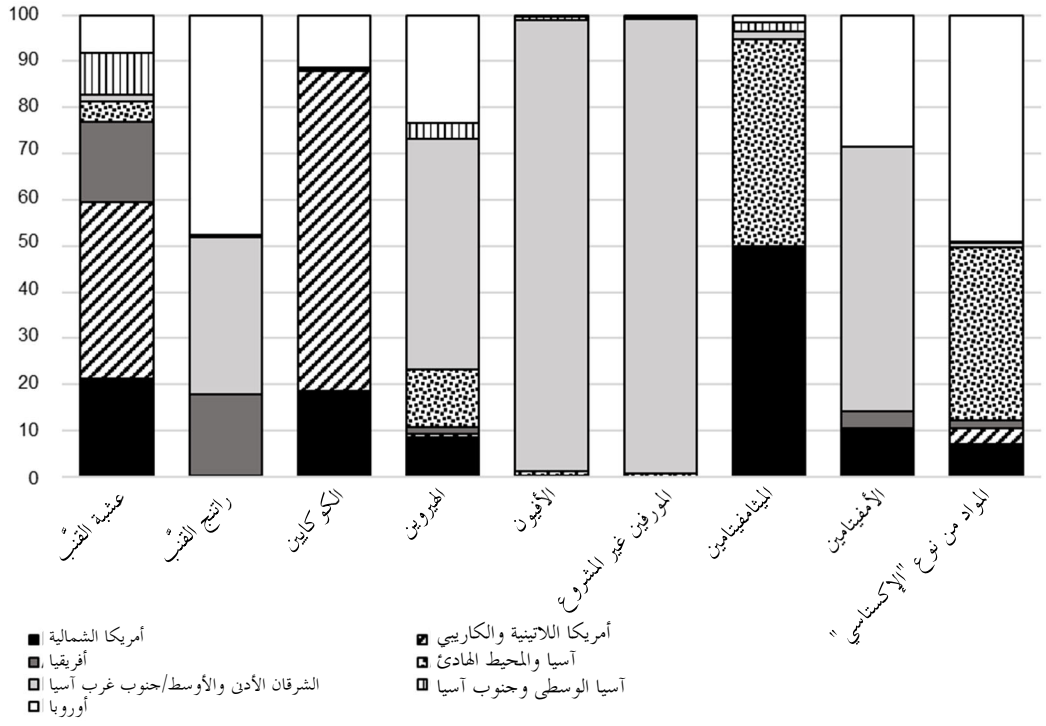

(أ) البيانات أولية.

(٦) تشير عبارة "آسيا والمحيط الهادئ" إلى مناطق شرق آسيا وجنوب شرق آسيا وأوقيانوسيا مجتمعة.

ألف- القنَّب

٢٦- في عام ٢٠١٧، ضُبط حوالي نصف كميات القنَّب على الصعيد العالمي في القارة الأمريكية، حيث يُتَّجر به على نحو شبه حصري في شكله العشبي. كما ضبطت كميات كبيرة من عشبة القنَّب وراتنج القنَّب في أوروبا وأفريقيا. وفي أفريقيا، يُنتج معظم راتنج القنَّب ويُتاجَر به في شمال أفريقيا؛ أمَّا في أفريقيا جنوب الصحراء، فيُتَّجر بالقنَّب على نحو شبه حصري في شكله العشبي. وعلى الرغم من ازدياد الاتجار بالقنَّب العشبي في السنوات الأخيرة، فإنَّ راتنج القنَّب لا يزال يمثل معظم مضبوطات القنَّب في أوروبا. ويتجر بكميات كبيرة من القنَّب، على نحو حصري تقريباً في شكله الراتنجي، في الشرقين الأدنى والأوسط وجنوب غرب آسيا (انظر الشكل السادس).

الشكل السادس

نسبة المضبوطات العالمية من القنَّب حسب المنطقة، موزعة حسب النوع (٢٠١٧)[أ]

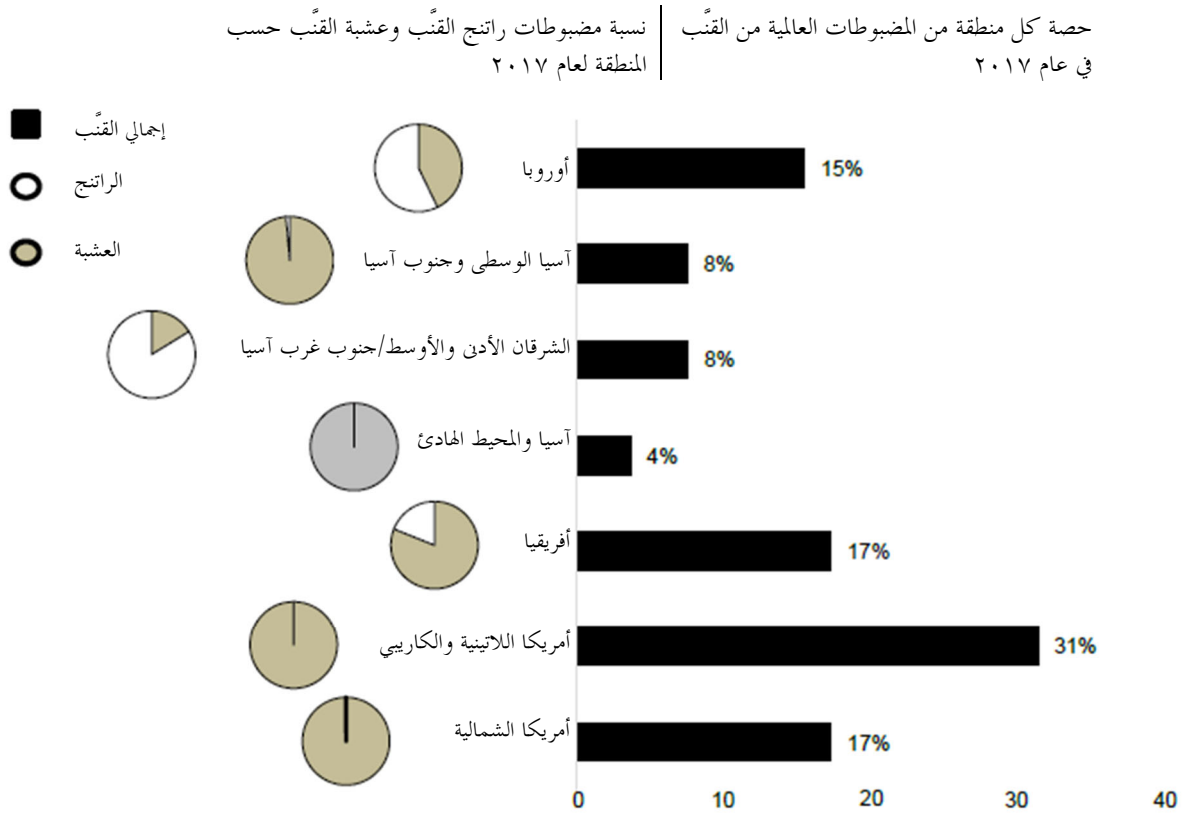

عشبة القنَّب

٢٧- استأثرت القارة الأمريكية بأكثر من ٦٠ في المائة من المضبوطات العالمية من عشبة القنَّب كل عام منذ أوائل تسعينيات القرن الماضي. وأدى انخفاض المضبوطات في أمريكا الشمالية بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٢ إلى انخفاضها على الصعيد العالمي. وبين عامي ٢٠١٣ و٢٠١٥ قابل الانخفاضَ في أمريكا الشمالية تزايدٌ في المضبوطات في أمريكا اللاتينية والكاريبي وأفريقيا، مع زيادة

طفيفة في المضبوطات العالمية من عشبة القنَّب (انظر الشكل السابع). وفي عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧، بقيت كمية عشبة القنَّب المضبوطة على الصعيد العالمي عند مستويات أدنى مما لوحظ في السنوات السابقة، ويرجع ذلك أساسا إلى مزيد من الانخفاضات في أمريكا الشمالية.

٢٨- وانخفضت كمية عشبة القنَّب المضبوطة في أمريكا الشمالية انخفاضاً حادًّا، من ٧٠٠ ٤ طن في عام ٢٠١٠ إلى أقل من ٩٠٠ ١ طن في عام ٢٠١٦. وفي عام ٢٠١٧، تناقصت هذه الكمية بنسبة ٤١ في المائة إلى أقل من ١٠٠ ١ طن، وهو أدنى قيمة سُجلت منذ عام ١٩٩٣. ثم في عام ٢٠١٧، أبلغت المكسيك والولايات المتحدة الأمريكية عن انخفاضات حادة في مضبوطات عشبة القنَّب، بنسبة ٣٢ في المائة و٥٢ في المائة، على التوالي. وأبلغت السلطات في الولايات المتحدة بأنَّ الاتجاه التنازلي المتواصل في الاتجار بعشبة القنَّب الملاحظ منذ عام ٢٠١٠ يمكن أن يُعزى أيضاً إلى الإباحة القانونية لتعاطيها للأغراض الترفيهية في بعض الدول وما ينتج عن ذلك من زيادة في الإنتاج المحلي.(٧)

٢٩- وخلافا لما حدث في أمريكا الشمالية، ازدادت كمية عشبة القنَّب المضبوطة في أمريكا الجنوبية زيادة ملحوظة منذ عام ٢٠٠٩، من أقل من ٦٠٠ طن في تلك السنة إلى أكثر من ٩٠٠ ١ طن في عام ٢٠١٧. وازداد حجم مضبوطات عشبة القنَّب في البلدان التي أبلغت عن ضبط أكبر كميات في المنطقة دون الإقليمية، وهي كولومبيا والبرازيل وباراغواي، زيادة كبيرة في عام ٢٠١٧. وبلغت مضبوطات عشبة القنَّب في باراغواي أعلى مستوى تاريخي بنحو ١٠٧٠ طنًّا، وهي أعلى كمية أبلغ عنها أي بلد في عام ٢٠١٧، في حين أبلغت البرازيل وكولومبيا عن ضبط ٣٥٠ طنًّا، و٢٣٥ طنًّا، على التوالي.

٣٠- وفيما بين عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٦، تضاعفت مضبوطات عشبة القنَّب في غرب أوروبا ووسطها، من ٦٥ طنًّا إلى ١٣٧ طنًّا، من جراء ازدياد انتشار المنتجات المصنوعة منها محليًّا في السنوات الأخيرة، التي تفوقت على الراتنج المستورد في كثير من البلدان.(٨) وتجسد الزيادة في ضبطيات نبتة القنَّب في أوروبا الزيادة في زراعتها وتغير أولويات سلطات إنفاذ القانون التي باتت تركز أكثر على استهداف زراعتها.(٩) وفي عام ٢٠١٧، ازدادت كمية عشبة القنَّب المضبوطة في أوروبا الغربية والوسطى بنسبة ٦٠ في المائة تقريباً مقارنة بعام ٢٠١٦ لتبلغ حوالي ٢١٦ طنًّا، وهي أكبر كمية مسجلة في المنطقة منذ عام ١٩٩٥.

٣١- وأبلغت إيطاليا عن أكبر مضبوطات من عشبة القنَّب في أوروبا الغربية والوسطى، حيث ضبطت كمية قياسية قدرها ٩٠ طنًّا في ٢٠١٧، أي أكثر من ضعف الكمية البالغة ٤١ طنًّا المضبوطة خلال السنة السابقة. وأبلغت إسبانيا واليونان أيضاً عن كميات قياسية في ٢٠١٧، حيث بلغت

(٧) مكتب المخدِّرات والجريمة، ردود مقدَّمة من الولايات المتحدة على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٦.

(٨) المركز الأوروبي لرصد المخدِّرات والإدمان، European Monitoring Centre for Drugs and Drug Addiction (EMCDDA) and European Police Office, *EU Drug Markets Report: Strategic Overview* (Luxembourg, Publications Office of the European Union, 2016).

(٩) EMCDDA, *European Drug Report 2017: Trends and Developments* (Luxembourg, Publications Office of the European Union, 2017).

٢٥ طنًّا و٣٤ طنًّا، على التوالي. وفي جنوب شرق أوروبا، ارتفع مجموع مضبوطات عشبة القنَّب بنسبة تتجاوز ٢٠ في المائة في عام ٢٠١٧، حيث أبلغت ألبانيا وتركيا عن ٧٨ طنًّا و٩٤ طنًّا، على التوالي.

٣٢- وبلغت كمية عشبة القنَّب المضبوطة في أفريقيا ٨٧٥ طنًّا في عام ٢٠١٧، بعدما ظلت ضمن نطاق ٧٨٠-٨٨٠ طنًّا منذ عام ٢٠١٣، باستثناء عام ٢٠١٥، عندما تجاوزت ٦٠٠ ١ طن نتيجة لضبط كمية قياسية في نيجيريا. ومع أن المعلومات عن المضبوطات من عشبة القنَّب في هذه المنطقة محدودة، فإنَّ بعض البلدان التي تبلِّغ عن كميات كبيرة من المضبوطات ثابرت على الإجابة عن أسئلة الجزء الرابع من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية.[١٠] فقد أبلغت السلطات المصرية بأنها تضبط أكثر من ٢٠٠ طن من عشبة القنَّب كل سنة منذ عام ٢٠١٣؛ وقد ضبطت ٣١٣ طنًّا و٢٩٦ طنًّا و٢٨٣ طنًّا في الأعوام ٢٠١٥ و٢٠١٦ و٢٠١٧، على التوالي، وهي أعلى مستويات في ذلك البلد منذ عام ٢٠٠٤. وباستثناء الكمية البالغة ٨٧١ طنًّا التي أبلغت نيجيريا عنها في عام ٢٠١٥، تراوحت المضبوطات السنوية من عشبة القنَّب في هذا البلد بين ١٠٠ طن و٣٥٠ طنًّا سنويًّا في الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٧.

٣٣- وفي آسيا، كانت منطقة جنوب آسيا تقليديًّا هي المنطقة الأبرز من حيث الاتجار بعشبة القنَّب، حيث استأثرت بنغلاديش والهند بما يزيد عن نصف مجموع المضبوطات في هذه المنطقة. وفي عام ٢٠١٧، بلغت كمية عشبة القنَّب المضبوطة في إندونيسيا مستويات قياسية، إذ فاقت ١٥١ طنًّا، أي ثاني أكبر كمية أبلغ عنها في أي بلد في آسيا، لا يسبقها سوى الهند. أما في آسيا الوسطى، فقد تركزت غالبية المضبوطات في كازاخستان، حيث أبلغ في السنوات الأخيرة عن ضبطيات قياسية من عشبة القنَّب ٣٤ طنًّا في عام ٢٠١٥ و٢٠١٧ (٢٩ طنًّا في عام ٢٠١٦).

(١٠) في وقت كتابة هذا التقرير، كان ١٢ بلداً أفريقيًّا قد أبلغ عن مضبوطات عشبة القنَّب في ردودها على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٧.

الشكل السابع

المضبوطات من عشبة القنَّب حسب المنطقة (٢٠٠٥-٢٠١٧)، والتغيير الحاصل في المضبوطات على المستوى الإقليمي في الفترة من عام ٢٠١٥ إلى عام ٢٠١٧[أ]

(بالأطنان)

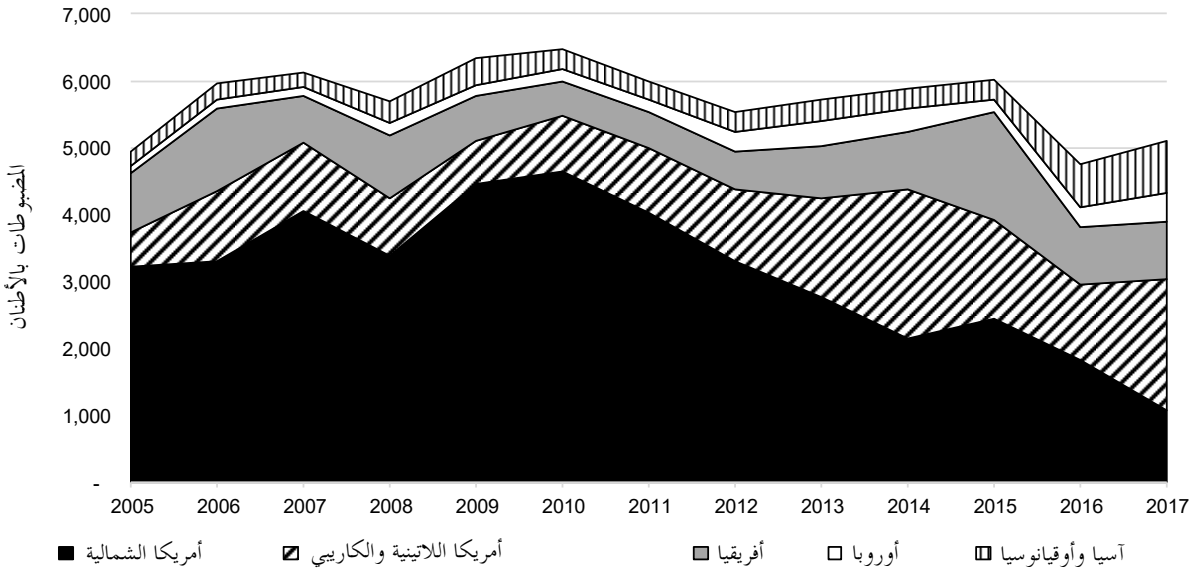

التغير الحاصل في مضبوطات عشبة القنَّب في الفترة بين عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧ في كل منطقة

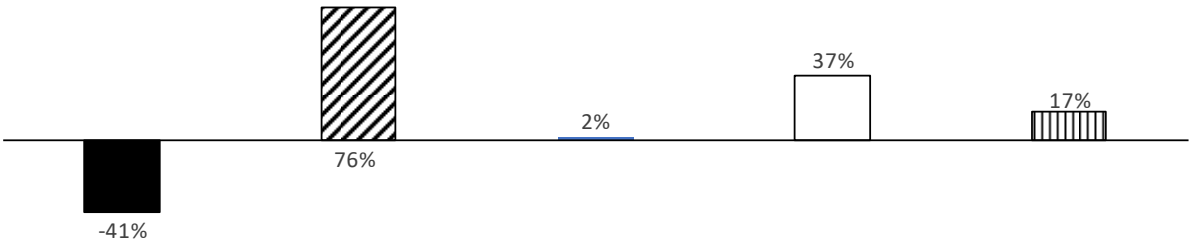

(أ) البيانات لعام ٢٠١٧ أولية.

راتنج القنَّب

٣٤- بخلاف زراعة عشبة القنَّب، يتركّز إنتاج راتنج القنَّب في عدد قليل من البلدان، أبرزها أفغانستان والمغرب. وتبعاً لذلك، تظهِر، الإحصاءات أن مضبوطات راتنج القنَّب تتركَّز أيضاً في شمال أفريقيا وجنوب غرب آسيا وفي السوق الرئيسية لاستهلاكه وهي أوروبا الغربية والوسطى (انظر الشكل الثامن).

٣٥- وبما أنَّ إسبانيا هي المدخل الرئيسي لراتنج القنَّب المهرَّب من المغرب إلى أوروبا الغربية، فإنها عادة ما تستأثر بأكبر كمية من مضبوطات راتنج القنَّب في العالم. ففي عام ٢٠١٧، أبلغت إسبانيا عن مصادرة ما مجموعه ٣٣٥ طنًّا من راتنج القنَّب، ممَّا يعد زيادة طفيفة مقارنة بالكمية المبلَّغ عنها في عام ٢٠١٦، وهي ٣٢٤ طنًّا. وازداد مجموع مضبوطات راتنج القنَّب في أوروبا الغربية والوسطى من ٤٢٧ طنًّا في عام ٢٠١٦ إلى ٤٦٩ طنًّا في عام ٢٠١٧، وكان معظمها نتيجة للزيادة في الكمية المضبوطة في إسبانيا والبلدان المجاورة. وفي حين أبلغت فرنسا عن ضبط

٦٧ طنًّا من راتنج القنَّب في عام ٢٠١٧، أي بزيادة قدرها ٢٨ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٦، ضبطت البرتغال نحو ١٥ طنًّا تقريباً، أي أكثر من ضعف الكمية التي أبلغ عنها خلال العام السابق، وهي ٧ أطنان. وانخفضت كمية راتنج القنَّب المضبوطة في إيطاليا بدرجة حادة في السنوات الأخيرة، من ذروة بلغت ١١٣ طنًّا في عام ٢٠١٤ إلى ١٩ طنًّا في عام ٢٠١٧. وعلى العكس من ذلك، شهدت كمية راتنج القنَّب المضبوطة في تركيا زيادة ملحوظة، من ٧,٨ أطنان في عام ٢٠١٥ إلى أكثر من ٣٦ طنًّا في عام ٢٠١٦، و٨١ طنًّا في عام ٢٠١٧، وهو ثاني أعلى مستوى مسجَّل في ذلك البلد.

٣٦- وبعد الازدياد في راتنج القنَّب كل عام في الفترة بين ٢٠١٠ و٢٠١٤، من ١٥٧ طنًّا إلى ٤٥٨ طنًّا، وهي كمية قياسية، انخفضت كميات راتنج القنَّب المضبوطة في شمال أفريقيا إلى ٢٠٤ أطنان في عام ٢٠١٧، وهو انخفاض بنسبة ٤٧ في المائة مقارنة بكمية ٣٨٣ طنًّا المبلَّغ عنها في عام ٢٠١٦. وفي عام ٢٠١٧، أبلغت الجزائر والمغرب عن انخفاضات حادة بنسبة تزيد عن ٥٠ في المائة مقارنة مع عام ٢٠١٦، حيث ضبطت ٥٣ طنًّا و١١٧ طنًّا من راتنج القنَّب، على التوالي. وكان هذا الانخفاضَ السنوي الرابع على التوالي في كمية راتنج القنَّب المضبوطة في الجزائر، بعد كمية قياسية أبلغت عنها في ٢٠١٣، قدرها ٢١٢ طنًّا. وبعد أن بلغت كمية راتنج القنَّب المضبوطة في مصر ذروتها عند ٨٤ طنًّا، انخفضت إلى حوالي ٣٠ طنًّا في عام ٢٠١٥ وظلت مستقرة منذ ذلك الحين.

الشكل الثامن

المضبوطات العالمية من راتنج القنَّب، حسب المنطقة (٢٠٠٣-٢٠١٧)[أ]

(بالأطنان)

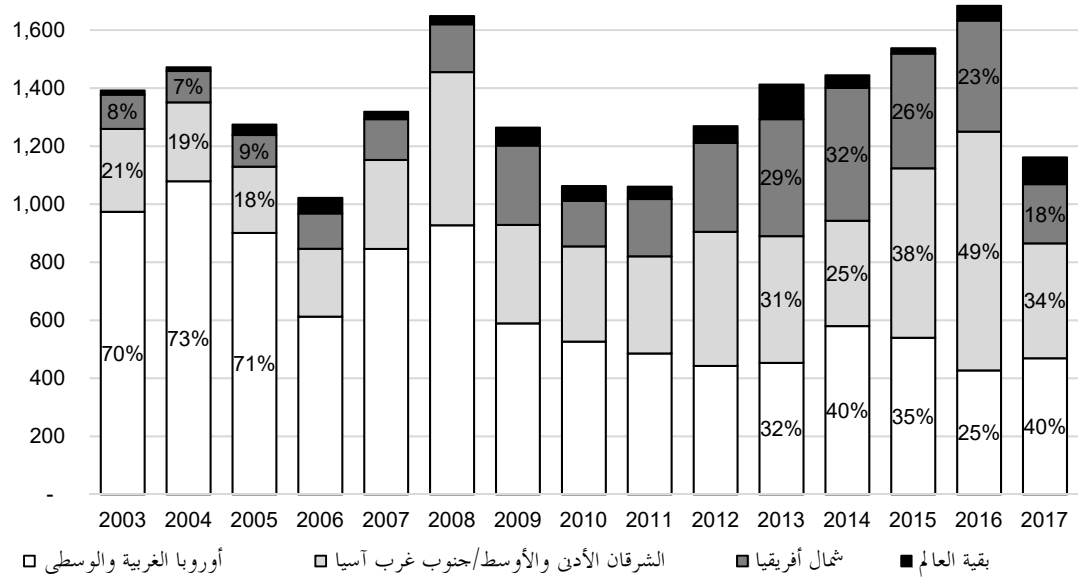

(أ) البيانات لعام ٢٠١٧ أولية.

٣٧- وفي الشرقين الأدنى والأوسط وجنوب غرب آسيا، تركزت مضبوطات راتنج القنَّب في أفغانستان وبلدين مجاورين، هما إيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان. وبعد أن بلغت المضبوطات مستويات قياسية في عام ٢٠١٦، حيث تم ضبط ٨٢٣ طنًّا في المنطقة في عام ٢٠١٦، انخفضت

بدرجة حادة إلى ٣٩٦ طنًّا في عام ٢٠١٧. ويُعزى هذا الانخفاض أساسا إلى الانخفاض الحاد في أفغانستان، حيث ضبط أقل من ٣٧ طنًّا من عشبة القنَّب في ٢٠١٧، مقارنة مع ٣٥٢ طنًّا في عام ٢٠١٦. وبلغت كمية راتنج القنَّب المضبوطة في جمهورية إيران الإسلامية أعلى مستوياتها على الإطلاق في عام ٢٠١٦ وعام ٢٠١٧، وهي ١١٥ طنًّا و١٠٩ أطنان، على التوالي. ووفقا للسلطات الإيرانية، فإنَّ ٢٠ في المائة من كميات راتنج القنَّب المضبوطة في البلد في عام ٢٠١٧ كانت موجهة للاستهلاك المحلي، بينما كان يُتجر بنحو ٥٥ في المائة منها إلى دول الخليج الأخرى، أما النسبة المتبقية وهي ٢٥ في المائة من المضبوطات، فكانت في طريقها إلى تركيا وبلدان القوقاز.[١١] وفي عام ٢٠١٧، بلغت كمية راتنج القنَّب المضبوطة في باكستان ٢١٠ أطنان، وهو أدنى مستوى يبلَّغ عنه منذ عام ٢٠١٢. وسُجل معظم المضبوطات المبلَّغ عنها في الشرقين الأدنى والأوسط في المملكة العربية السعودية حيث ضبط ٣٠ طنًّا في عام ٢٠١٧، مقابل ٤١ طنًّا في عام ٢٠١٦.

باء- الأفيونيات

الأفيون والمورفين غير المشروع

٣٨- يستأثر الشرق الأدنى والأوسط وجنوب غرب آسيا بما يتراوح بين ٩٥ و١٠٠ في المائة من المضبوطات العالمية من الأفيون والمورفين غير المشروع. وتكاد الضبطيات في المنطقة تنحصر في أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان المجاورتين.

٣٩- وبعد أن تناقصت كميات مضبوطات الأفيون في عامي ٢٠١٠ و٢٠١١، اتبعت اتجاهاً تصاعديًّا منذ ذلك الحين لتصل في عام ٢٠١٧ إلى أكثر من ٦٩٠ طنًّا، وهو أعلى مستوى تبلغه على الإطلاق (انظر الشكل التاسع). وتُضبط ما نسبته بين ٧٠ و٩٠ في المائة تقريباً من مضبوطات الأفيون العالمية في جمهورية إيران الإسلامية، وتتأثر الاتجاهات العالمية تأثراً شديداً بما يحدث في هذا البلد. وقد ازدادت مضبوطات الأفيون في جمهورية إيران الإسلامية من ٥٢٩ طنًّا في عام ٢٠١٦ إلى كمية قياسية بلغت ٦٣٠ طنًّا في عام ٢٠١٧. ولكن في ٢٠١٧، انخفضت الكمية التي ضبطت في أفغانستان وباكستان إلى ٧ أطنان و٤٠ طنًّا، مقارنة بـ٥٠ طنًّا و٦٥ طنًّا، على التوالي، في ٢٠١٦.

(١١) مكتب المخدِّرات والجريمة، ردود جمهورية إيران الإسلامية على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٧.

الشكل التاسع

المضبوطات العالمية من الأفيون والمورفين غير المشروع (٢٠٠٣–٢٠١٧)[أ]

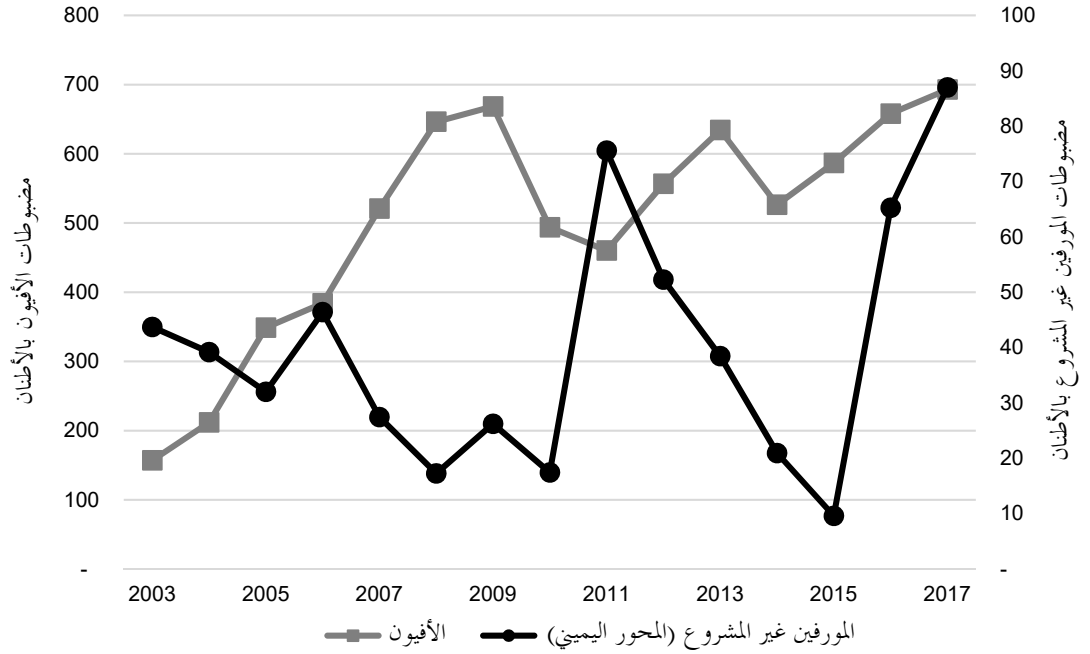

(أ) البيانات لعام ٢٠١٧ أولية.

٤٠- انخفضت بحدَّة كمية المورفين غير المشروع المضبوطة عالميًا من ٧٥ طنًا في عام ٢٠١١ إلى ما يزيد قليلاً عن ٩ أطنان في عام ٢٠١٥ (انظر الشكل التاسع)، وهو أدنى مستوى مسجَّل منذ أوائل تسعينات القرن الماضي. غير أن كمية المورفين غير المشروع المضبوطة عالمياً في عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧ ازدادت بقدر ملحوظ إلى ٦٥ طنًا و٨٦ طنًا، على التوالي، ويرجع ذلك أساسا إلى الزيادات الحادة في الكمية المضبوطة في أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان.

٤١- وبعدما بلغت كمية المورفين غير المشروع المضبوطة في أفغانستان ١٨ كيلوغراماً فحسب في عام ٢٠١٥، ازدادت زيادة ملحوظة إلى ٤٧ طنًا و٦٣ طنًا في عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧، على التوالي. وفي باكستان، ضُبط ٧,٣ أطنان من المورفين غير المشروع في ٢٠١٧، أي بزيادة بنسبة ١١ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٦، وهو أعلى مستوى يسجل منذ عام ٢٠٠٨. وأبلغت سلطات جمهورية إيران الإسلامية عن ضبط أكثر من ١٥ طنًا من المورفين غير المشروع، وهي زيادة بنسبة ٣٨ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٦.

الهيروين

٤٢- مقارنةً بضبطيات الأفيون والمورفين غير المشروع، تحدث ضبطيات الهيروين في طائفة واسعة جدًا من البلدان (انظر الشكل الخامس)، وخصوصاً حول الأسواق الكبرى في أمريكا الشمالية وأوروبا وآسيا والمحيط الهادئ. ويجري تزويد كلٍّ من هذه الأسواق الثلاث من منطقة منتجة مختلفة. فبينما تحصل أسواق شرق آسيا وجنوبها الشرقي على احتياجاتها في المقام الأول من إنتاج ميانمار وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، تحصل أسواق أوروبا في أكثرها على احتياجاتها

من الهيروين الأفغاني المهرَّب عن طريق درب البلقان والدرب الجنوبي عبر إيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان وكذلك، وعلى نحو متزايد، من بلدان أفريقية.[١٢] وما زال "الدرب الشمالي" يُستخدم للاتجار بالهيروين الوارد من أفغانستان إلى الأسواق في الاتحاد الروسي.[١٣] وفي أمريكا الشمالية، تستمد الولايات المتحدة معظم احتياجاتها من الهيروين المنتج في أمريكا اللاتينية.

٤٣- وعلى الصعيد العالمي، ظلت مضبوطات الهيروين في الفترة بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٣ عند مستويات مستقرة نسبيًّا، تتراوح بين ٧٢ طنًّا و٧٨ طنًّا، ولكنها ارتفعت بعد ذلك لتصل إلى قرابة ١٠٢ طن في عام ٢٠١٧. ومنذ عام ٢٠٠٦، استأثرت البلدان الستة التي ضبطت أكبر كميات (أفغانستان والصين وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان وتركيا والولايات المتحدة) بما يتراوح بين ٦٣ في المائة و٨٤ في المائة من الكمية التي تم ضبطها عالمياً (انظر الشكل العاشر). وتؤثِّر الكميات المضبوطة في تلك البلدان تأثيرا شديدا في الاتجاهات العالمية.

٤٤- وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، تتركز مضبوطات الهيروين بمعظمها في الصين، حيث ازدادت كمية الهيروين المضبوطة من ٤,٦ أطنان في عام ٢٠٠٧ إلى أكثر من ٩,٤ أطنان في عام ٢٠١٤. وظلت الكمية المضبوطة في الصين مستقرة نسبيًّا منذ ذلك الحين، حيث بلغت ٩,٥ أطنان في عام ٢٠١٧. وفي عام ٢٠١٦، أبلغت السلطات الوطنية أن أكثر من ٩٠ في المائة من جميع كميات الهيروين المضبوطة في الصين دخلت البلد من ميانمار.[١٤] وقد اتبعت كمية مضبوطات الهيروين في منطقة آسيا والمحيط الهادئ اتجاهاً تصاعديًّا في الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٥، من حوالي ٥,٥ أطنان إلى ١٣ طنًّا. وأبلغت بلدان، من بينها أستراليا وماليزيا وميانمار وتايلند وفييت نام، عن زيادات حادة في الكمية المضبوطة خلال تلك الفترة. وفي السنوات الأخيرة، استقرت الكمية التي ضُبطت في المنطقة، حيث بلغت ١٢,٦ طنًّا في عام ٢٠١٧. وبينما انخفضت كمية الهيروين المضبوطة في أستراليا انخفاضا كبيرا في عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧ إلى نحو ٢٥٠ كيلوغراماً، ظلت الكميات المضبوطة في بلدان جنوب شرق آسيا مثل ماليزيا وميانمار وتايلند وفييت نام مرتفعة، حيث بلغت ٦٠٣ كيلوغرامات و٥٧٠ كيلوغراماً و٥٩٩ كيلوغراماً و٩٠٧ كيلوغرامات على التوالي في عام ٢٠١٧.

(١٢) مكتب المخدِّرات والجريمة، *Afghan Opiate Trafficking through the Southern Route* (فيينا، حزيران/يونيه ٢٠١٥).

(١٣) مكتب المخدِّرات والجريمة، *The Illicit Drug Trade through South-Eastern Europe* (فيينا، آذار/مارس ٢٠١٤).

(١٤) مكتب المخدِّرات والجريمة، ردود الصين على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٦.

الشكل العاشر

مضبوطات الهيروين على نطاق العالم، وفي بلدان ومناطق مختارة (٢٠٠٦-٢٠١٧)[أ]

(بالكيلوغرامات)

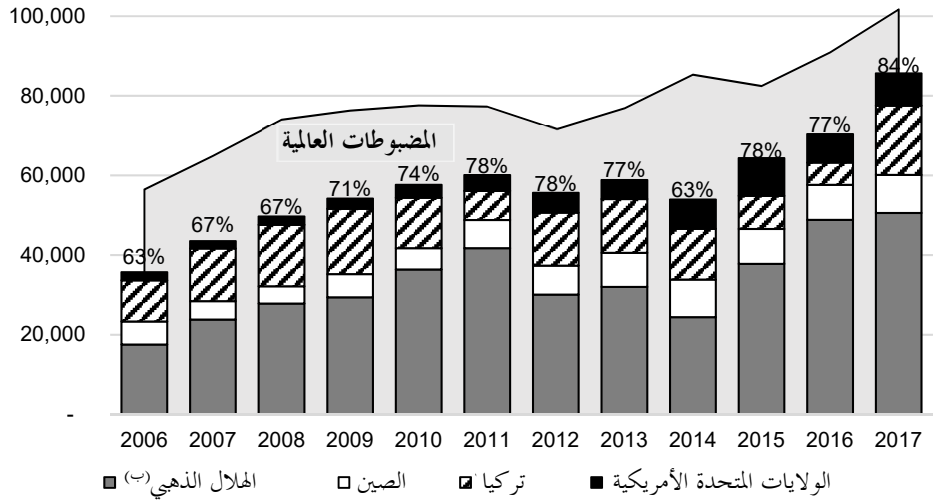

(أ) البيانات لعام ٢٠١٧ أولية.

(ب) بلدان "الهلال الذهبي" هي أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان.

٤٥- تتركَّز مضبوطات الهيروين، الوارد أصلاً من أفغانستان، على نحو متزايد في منطقة الهلال الذهبي (أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان). وفي حين بلغت النسبة في هذه البلدان أقل من ٣٠ في المائة من مضبوطات الهيروين خارج منطقة القارة الأمريكية ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ في عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٤، فقد ازدادت هذه النسبة باطراد على مدى العقد الماضي، لتبلغ ٧٠ في المائة تقريبا في السنوات الأخيرة. ونتجت هذه الزيادة في معظمها عن الزيادات الحادة في مضبوطات الهيروين في إيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان، مما مجموعه ٨ أطنان في البلدين في عام ٢٠٠٤ إلى أكثر من ٤٨ طنًّا في عام ٢٠١٧.

٤٦- وفي حين بلغت نسبة مضبوطات الهيروين على امتداد الدرب الشمالي الناشئ في أفغانستان حوالي ٢٥ في المائة من الهيروين المضبوط على الصعيد العالمي خارج القارة الأمريكية ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ، في عام ٢٠٠٤، انخفضت هذه النسبة تدريجيًّا، إلى أقل من ٥ في المائة في عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧. وفي عام ٢٠١٧، أبلغ الاتحاد الروسي عن ضبط كمية تقل عن ٥٠٠ كيلوغرام من الهيروين لأول مرة منذ عام ١٩٩٨، بينما أبلغت بلدان مثل أوزبكستان وطاجيكستان، اللتين أبلغتا في كثير من الأحيان عن ضبط عدة أطنان من الهيروين سنويًّا خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٠، عن ضبط ١١٠ كيلوغرامات و١٢ كيلوغراماً، على التوالي، في عام ٢٠١٧.

٤٧- ولا يزال "درب البلقان" أشيع الدروب استخداماً في تهريب الهيروين الأفغاني إلى أوروبا، إذ ضبطت كميات كبيرة من الهيروين في كلٍّ من إيران (جمهورية-الإسلامية) وتركيا. وأبلغت السلطات الإيرانية بأنَّ ٨٥ في المائة من كمية الهيروين المضبوطة في عام ٢٠١٧ قد دخلت إلى

إيران عبر باكستان، واتُّجر بما نسبته ٧٠ في المائة منها إلى تركيا والقوقاز.[١٥] وبلغت كمية الهيروين المضبوطة في جنوب شرق أوروبا مستويات قياسية في عام ٢٠١٧، حيث ارتفعت إلى ١٨,٢ طنًّا، أي قرابة ثلاثة أضعاف الكمية المسجَّلة في المنطقة في عام ٢٠١٦، وهي ٦,٤ أطنان. وبعد أن بلغت مضبوطات الهيروين في تركيا في عام ٢٠١٦ أدنى مستوياتها منذ عام ٢٠٠٣ عند ٥,٦ أطنان، ارتفعت ارتفاعا حادا في عام ٢٠١٧ إلى مستوى قياسي بلغ ١٧,٤ طنًّا.

٤٨- واتخذت مضبوطات الهيروين في أوروبا الغربية والوسطى اتجاهاً تنازليًّا، من ١١,٦ طنًّا في عام ٢٠٠٠ إلى ٣,٩ أطنان في عام ٢٠١٦، وهو أدنى مستوى مسجَّل منذ عام ١٩٩٠. ثم في عام ٢٠١٧، زادت الكمية المضبوطة في المنطقة لتبلغ ٤,٩ أطنان، ويرجع ذلك أساسا إلى الزيادات في كلٍّ من هولندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وإيطاليا وإسبانيا، حيث تم ضبط ١ ١١٠ كيلوغرامات و٨٤٤ كيلوغراماً و٦١٠ كيلوغرامات و٥٢٤ كيلوغراماً، على التوالي. وقد أصبحت الشبكات الإجرامية العاملة بين باكستان وأوروبا مهيمنة على المنطقة في الأعوام الأخيرة وأخذت تستهدف بلجيكا والمملكة المتحدة وهولندا لأغراض التهريب عبر "الدرب الجنوبي".[١٦]

٤٩- وقد أخذت دروب اتجار مهمة تتطور في مناطق مختلفة في أفريقيا.[١٧] وفي مصر، ضُبطت كميات قياسية من الهيروين في السنوات الأخيرة، حيث ضُبط أكثر من ٥٠٠ كيلوغرام سنويًّا منذ عام ٢٠١٥، وكمية قياسية مقدارها ٨٥٦ كيلوغراماً في عام ٢٠١٧. وأبلغت بلدان في شرق وجنوب أفريقيا، مثل كينيا وجنوب أفريقيا وجمهورية تنزانيا المتحدة، عن ضبط أكثر من ١٠٠ كيلوغرام من الهيروين في عام ٢٠١٧. وأبلغت السلطات النيجيرية أنَّ معظم الهيروين المهرب إلى نيجيريا قد وصل من باكستان عبر كينيا وجمهورية تنزانيا المتحدة.[١٨]

٥٠- وفي القارة الأمريكية، ازدادت مضبوطات الهيروين إلى أكثر من الضعف في الفترة بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠١٠، ثم استقرت حتى عام ٢٠١٣، ثم ازدادت ثانيةً في السنوات الأخيرة. وبعد بلوغ المضبوطات كمية قياسية قدرها ١٠,٩ أطنان في عام ٢٠١٥، ظلت كمية الهيروين المضبوطة في المنطقة مرتفعة عند ٩,٥ أطنان في عام ٢٠١٧، ويُعزى معظم ذلك الارتفاع إلى ضبط الولايات المتحدة لكميات كبيرة من الهيروين. وتعد المكسيك المصدر الرئيسي للهيروين المهرب إلى الولايات المتحدة وكولومبيا، مصدرَه الثانوي.[١٩] ومع أن كمية الهيروين المضبوطة في الولايات المتحدة فاقت ٨ أطنان في عام ٢٠١٧، فإن كولومبيا والمكسيك أبلغتا عن ضبط ٤٤٤ كيلوغراماً و٣٢١ كيلوغراماً، على التوالي، في ذلك العام. وبلغت كمية الهيروين المضبوطة في الإكوادور ٣٨١ كيلوغرام في عام ٢٠١٧، وهي أعلى كمية مسجَّلة منذ عام ٢٠١٠.

---

(١٥) مكتب المخدِّرات والجريمة، ردود جمهورية إيران الإسلامية على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٧.

(١٦) *Afghan Opiate Trafficking through the Southern Route*.

(١٧) المرجع نفسه.

(١٨) التقرير القطري المقدَّم من نيجيريا إلى الاجتماع السابع والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدِّرات، أفريقيا.

(١٩) وزارة العدل في الولايات المتحدة، إدارة مكافحة المخدِّرات، *2018 National Drug Threat Assessment* (October 2018).

جيم- الكوكايين

٥١- لا تزال السوقان الرئيسيتان لاستهلاك الكوكايين في العالم، وهما أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية والوسطى، تُزوَّدان بالهيروين الآتي من أمريكا الجنوبية. ومن ثم، تتركَّز مضبوطات الكوكايين العالمية في تلك المناطق (انظر الشكل الخامس). وقد صاحب الزيادة الحادة في زراعة شُجيرة الكوكا وصنع الكوكايين المحتمل في منطقة الأنديز زيادة حادة أيضاً في المضبوطات العالمية في السنوات الأخيرة، فارتفعت من نحو ٦٥٠ طنًّا في عام ٢٠١٤ إلى أكثر من ١ ٢٧٠ طنًّا في عام ٢٠١٧، وفقا للبيانات الأولية (انظر الشكل الحادي عشر).

٥٢- وفي حين أن مناطق المصدر وبلدان العبور بلغت نسبة المضبوطات فيها أقل من ٥٥ في المائة من مضبوطات الكوكايين على الصعيد العالمي في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، فقد تراوحت تلك النسبة بين ٧٠ في المائة و٧٥ في المائة منذ عام ٢٠٠٨. وبعد أن بقيت مضبوطات الكوكايين في أمريكا الجنوبية مستقرة نسبيًّا بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٤ عند نحو ٤٠٠ طن، ازدادت زيادة حادة لتصل إلى ٧٤٨ طنًّا في ٢٠١٧. كما ازدادت المضبوطات في كولومبيا إلى أكثر من الضعف بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٧، من ١٩١ طنًّا إلى مستوى غير مسبوق قدره ٤٩٠ طنًّا. وبعد أن شهدت مضبوطات الكوكايين في الإكوادور زيادة سنوية كل عام منذ عام ٢٠١٠، من ١٥ طنًّا إلى ٩٨ طنًّا في عام ٢٠١٦، انخفضت إلى ٨٤ طنًّا في عام ٢٠١٧، أي ثاني أكبر كمية على الإطلاق. وبلغت مضبوطات الكوكايين في البرازيل كمية قياسية قدرها ٤٨ طنًّا في عام ٢٠١٧، مقارنة بكمية ٤١ طنًّا التي أبلغ عنها في عام ٢٠١٦.

الشكل الحادي عشر

المضبوطات العالمية من الكوكايين (القاعدة والعجينة والأملاح)، حسب المنطقة (٢٠٠٣-٢٠١٧)[أ]

(بالأطنان)

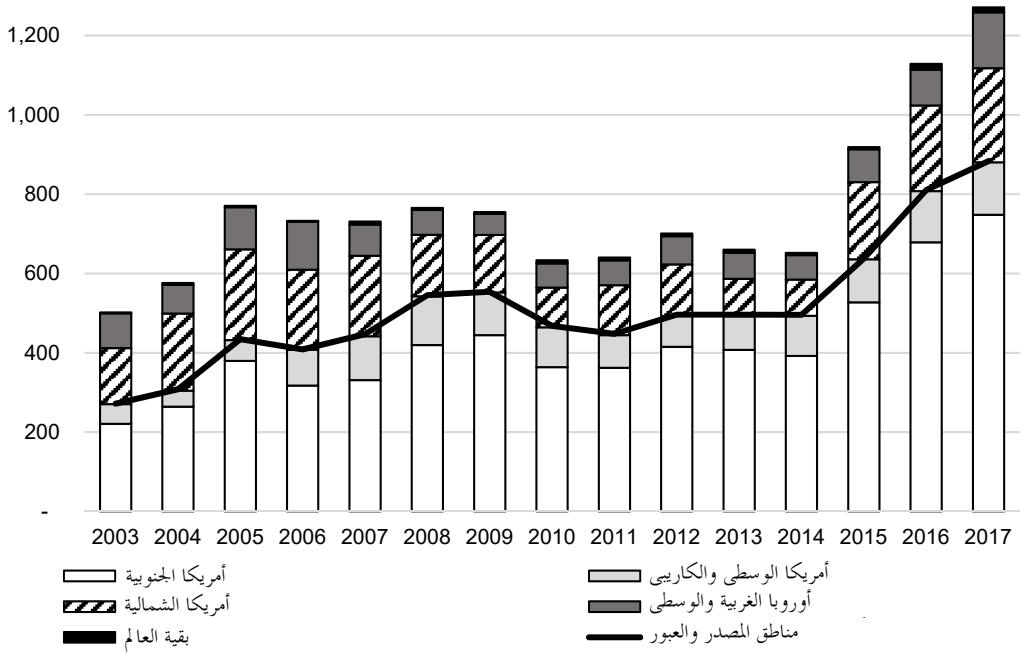

(أ) البيانات لعام ٢٠١٧ أولية.

٥٣- في عام ٢٠١٧، أدرجت خمسة بلدان في أوروبا (الدانمرك وإيطاليا والاتحاد الروسي والسويد وسويسرا) أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي، وخصوصاً كوستاريكا والجمهورية الدومينيكية وبنما، في قائمة نقاط العبور والمغادرة لكميات من الكوكايين ضبطتها سلطاتها. وأبلغت تلك البلدان الثلاثة عن ضبط أكبر كميات من الكوكايين في المنطقة في السنوات الأخيرة. وظلت مضبوطات الكوكايين في بنما وكوستاريكا والجمهورية الدومينيكية عند مستويات قياسية في عام ٢٠١٧، وهي ٦٥ طنًّا و٢٨ طنًّا و١٥ طنًّا، على التوالي. وأبلغت السلفادور وغواتيمالا عن ضبط كميات كبيرة من الكوكايين في السنوات الأخيرة، حيث وصلت مجاميعها إلى ١٣,٦ طنًّا و٧,٢ أطنان، على التوالي، في عام ٢٠١٧. ونتيجة لذلك، بلغت مضبوطات الكوكايين في أمريكا الوسطى والكاريبي ١٣٢ طنًّا في عام ٢٠١٧، وهي أكبر كمية مسجَّلة على الإطلاق.

٥٤- وأخذت تزداد في كل سنة كمية الكوكايين المضبوطة في أمريكا الشمالية منذ عام ٢٠١٥، كما ازدادت بأكثر من الضعف في السنوات الأخيرة، من حوالي ٩١ طنًّا في عام ٢٠١٤ إلى أكثر من ٢٣٧ طنًّا في عام ٢٠١٧، وهو ما يُعزى أساساً إلى الزيادة في الولايات المتحدة. وبلغت كمية الكوكايين التي أبلغ عن ضبطها في الولايات المتحدة ٢٢٣ طنًّا في عام ٢٠١٧، وهو ما يمثل زيادة قدرها ١١ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٦. وتقدر السلطات الوطنية أن ما نسبته ٩٣ في المائة على الأقل من الكوكايين المتاجر به إلى البر الرئيسي للولايات المتحدة من منشأ كولومبي، بينما ينشأ ما نسبته ٤ في المائة منها في بيرو.[٢٠] وفي عام ٢٠١٦، وبعد الوصول إلى أعلى مستوى منذ عام ٢٠٠٩، عند حوالي ١٣ طنًّا، انخفضت كمية الكوكايين المضبوطة في المكسيك انخفاضاً طفيفا عام ٢٠١٧، إلى أقل بقليل من ١٢ طنًّا.

٥٥- وبلغت مضبوطات الكوكايين في أوروبا الغربية والوسطى ذروتها في عام ٢٠٠٦، عند ١٢١ طنًّا، ثم انخفضت إلى متوسط قدره ٦٢ طنًّا في الفترة بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٤. ومنذ ذلك الحين، ازدادت كمية الكوكايين المضبوطة في المنطقة إلى أكثر من الضعف، فوصلت إلى مستوى قياسي عند ١٤٠ طنًّا في عام ٢٠١٧. وفي السنوات الأخيرة يبدو أنَّ تزايد استخدام الحاويات البحرية لتهريب الكوكايين أصبح خطراً رئيسيًّا. ونتيجة لذلك، شهدت مضبوطات الكوكايين في المنطقة تحولاً جغرافيًّا من شبه الجزيرة الإيبيرية باتجاه بلجيكا وهولندا في السنوات الأخيرة. وفي عام ٢٠١٧، وللسنة الثانية على التوالي، كانت بلجيكا البلد الذي ضبط أكبر كمية من الكوكايين في أوروبا، حيث بلغت قرابة ٤٥ طنًّا، مما يمثل ارتفاعا بنسبة ١٥ في المائة مقارنة بالكمية البالغة ٣٩ طنًّا التي أبلغ عنها في ٢٠١٦. وبلغت كمية الكوكايين التي ضُبطت في هولندا ١٤,٦ طنًّا في عام ٢٠١٧، وهو أعلى مستوى مسجَّل منذ عام ٢٠٠٣. وبعد انخفاض كمية الكوكايين المضبوطة في إسبانيا في عام ٢٠١٦ إلى أدنى مستوى لها منذ عام ٢٠٠٠، عند ١٦ طنًّا، ازدادت بحدة في عام ٢٠١٧ لتصل إلى ٤١ طنًّا.

٥٦- وثمة درب ثانوي لتهريب الكوكايين عبر المحيط الأطلسي إلى أوروبا يشمل استخدام بلدان في غرب أفريقيا كنقاط عبور. وقد أبلغت بلدان في غرب أفريقيا في السنوات الأخيرة عن ضبط كميات كبيرة، إذ سجلت نيجيريا مضبوطات تزيد على ٩٠ كيلوغراماً في كل سنة منذ عام ٢٠٠٣، وضبطت بنن ما متوسطه ١٧٣ كيلوغراماً خلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٧، وضبطت

(٢٠) *2018 National Drug Threat Assessment*.

غانا ما مجموعه ١,٣ طن أثناء الفترة ٢٠١٣-٢٠١٤. ومما يثير القلق استخدام دروب القنَّب في شمال أفريقيا أو دروب الهيروين في شرق أفريقيا لتهريب الكوكايين.[٢١] وأبلغت مصر عن ضبط كمية قياسية بنحو ٥٣٢ كيلوغراماً من الكوكايين في عام ٢٠١٤، وأبلغ المغرب عن ضبط اثنتين من الكميات القياسية واحدة قدرها ١ ٦٢١ كيلوغراماً في عام ٢٠١٦ والثانية قدرها ٢ ٨٣٧ كيلوغراماً في عام ٢٠١٧، في حين ضبطت جمهورية تنزانيا المتحدة ما متوسطه ٦٧ كيلوغراماً من الكوكايين سنويًّا بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٧، مما يمثل زيادة عمَّا كانت تضبطه خلال السنوات العشر السابقة بمتوسط سنوي قدره ٣,٧ كيلوغرامات.

٥٧- وفي معظم أنحاء شرق أوروبا وجنوب شرقها وآسيا وأوقيانوسيا، لا يزال توافر الكوكايين محدوداً بالقياس إلى سائر أنواع المخدِّرات غير المشروعة. وفي عام ٢٠١٧، أبلغت أستراليا وتركيا والمملكة العربية السعودية عن ضبط كميات كبيرة من الكوكايين (١٤٢ ٤ كيلوغراماً و٤٨٥ ١ كيلوغراماً، و٥١٩ كيلوغراماً، على التوالي).

دال- المنشِّطات الأمفيتامينية

٥٨- خلافاً لجمع البيانات عن مضبوطات المخدِّرات النباتية، يعتمد جمع بيانات جيدة النوعية عن مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية اعتماداً شديداً على صحة تحديد هوية المضبوطات من المواد الخاضعة للمراقبة وصحة تصنيفها.

٥٩- وكما هو مبين في الشكل الثاني عشر، ثمة منطقتان سُجِّلت فيهما أعلى مضبوطات من المنشِّطات الأمفيتامينية في عام ٢٠١٧، هما أمريكا الشمالية وآسيا والمحيط الهادئ، اللتان تُعدَّان أهم سوقين للميثامفيتامين في العالم. وسُجِّلت مضبوطات كبيرة في منطقتي الشرقين الأدنى والأوسط وجنوب غرب آسيا، اللتين يحدث فيهما معظم ضبطيات الأمفيتامين العالمية (انظر الشكل الخامس). وأبلغت دول في أوروبا أيضاً عن ضبط كميات كبيرة من المنشطات الأمفيتامينية (انظر الشكل الثاني عشر)، وهي تمثل جزءا كبيرا من سوق "الإكستاسي" العالمية، ولا توجد اختلافات كبيرة في توزُّع تلك المضبوطات بين أوروبا الغربية والوسطى، من ناحية، وشرق وجنوب شرق أوروبا، من ناحية أخرى.

(٢١) *EU Drug Markets Report: Strategic Overview*.

الشكل الثاني عشر

نسبة المضبوطات من المنشِّطات الأمفيتامينية، حسب المنطقة ونوع العقار (٢٠١٧)[أ]

(بالنسبة المئوية)

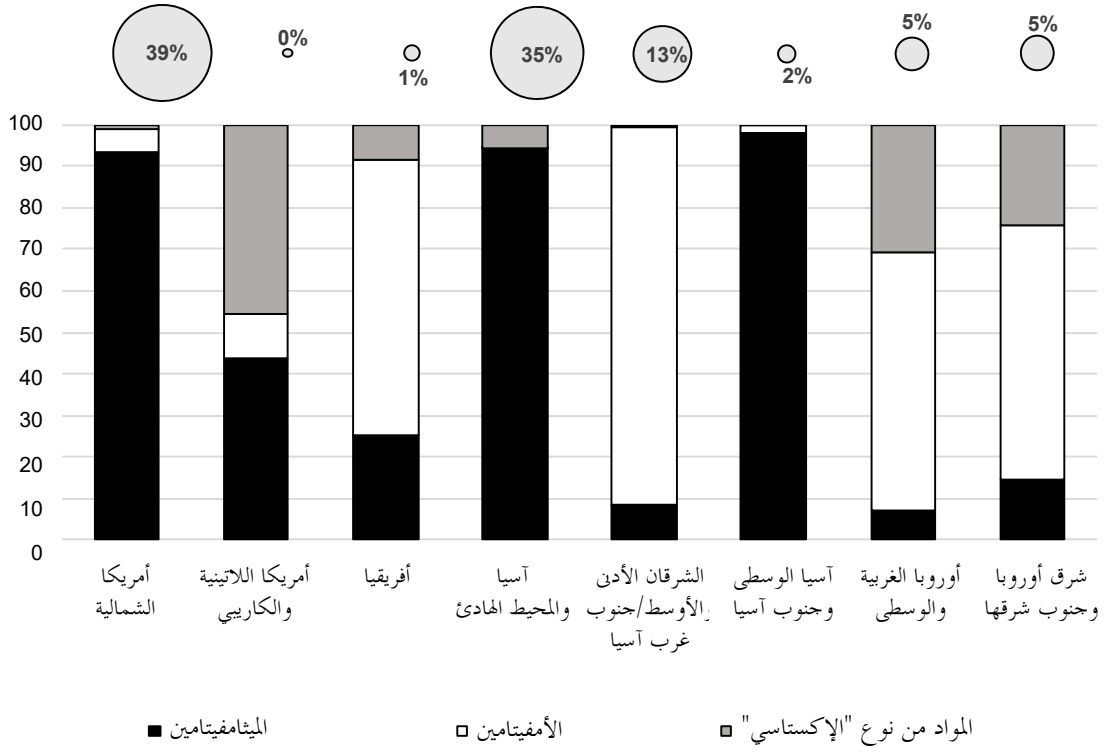

(أ) البيانات أولية.

الميثامفيتامين

٦٠- تحوز منطقتا آسيا والمحيط الهادئ وأمريكا الشمالية معظم مضبوطات الميثامفيتامين العالمية، وعادة ما يتركَّز صنع الميثامفيتامين غير المشروع بالقرب من هاتين السوقين الاستهلاكيتين. غير أنَّ صنع الميثامفيتامين غير المشروع امتد في الآونة الأخيرة إلى بلدان ومناطق أخرى، إذ تشير تقارير إلى تهريب الميثامفيتامين من مناطق أخرى، مثل أفريقيا وأوروبا وجنوب غرب آسيا خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠١٥.[٢٢] وبلغت كمية الميثامفيتامين المضبوطة على الصعيد العالمي مستويات قياسية في ٢٠١٥ و٢٠١٦ و٢٠١٧ (انظر الشكل الثالث عشر).

٦١- وفي أمريكا الشمالية، ظلت مضبوطات الميثامفيتامين مرتفعة في عام ٢٠١٧ عند ٨٦ طنًّا بعدما بلغت كمية قياسية قدرها ٨٧ طنًّا، في عام ٢٠١٦. وبلغت كميات الميثامفيتامين المضبوطة سنويًّا في الولايات المتحدة أعلى مستوى مسجَّل لها للسنة الرابعة، على التوالي، في عام ٢٠١٧، عند ٦٢ طنًّا، مما يمثل زيادة بنسبة ٢٠ في المائة عن عام ٢٠١٦. وأبلغت السلطات الوطنية بأنَّ الصنع المحلي أخذ يتناقص في الولايات المتحدة منذ عام ٢٠٠٤، وأنَّ معظم الميثامفيتامين المتَّجر

(٢٢) مكتب المخدِّرات والجريمة *Global Synthetic Drugs Assessment: Amphetamine-type Stimulants and New Psychoactive Substances* (Vienna, 2017).

به داخل البلد يصنع في المكسيك ويهرَّب إليه عبر الحدود الجنوبية الغربية.[٢٣] وبعد زيادة حادة إلى ٣٥ طنًّا في ٢٠١٦، انخفضت كمية الميثامفيتامين المضبوطة في المكسيك في ٢٠١٧ إلى مستويات عام ٢٠١٥، عند ٢٣ طنًّا. وينتج الميثامفيتامين في البلد باستخدام سلائف مستوردة بصفة رئيسية من الصين واليابان وسنغافورة.[٢٤]

الشكل الثالث عشر

مضبوطات الميثامفيتامين العالمية، حسب المنطقة (٢٠٠٣-٢٠١٧)[أ]

(بالكيلوغرامات)

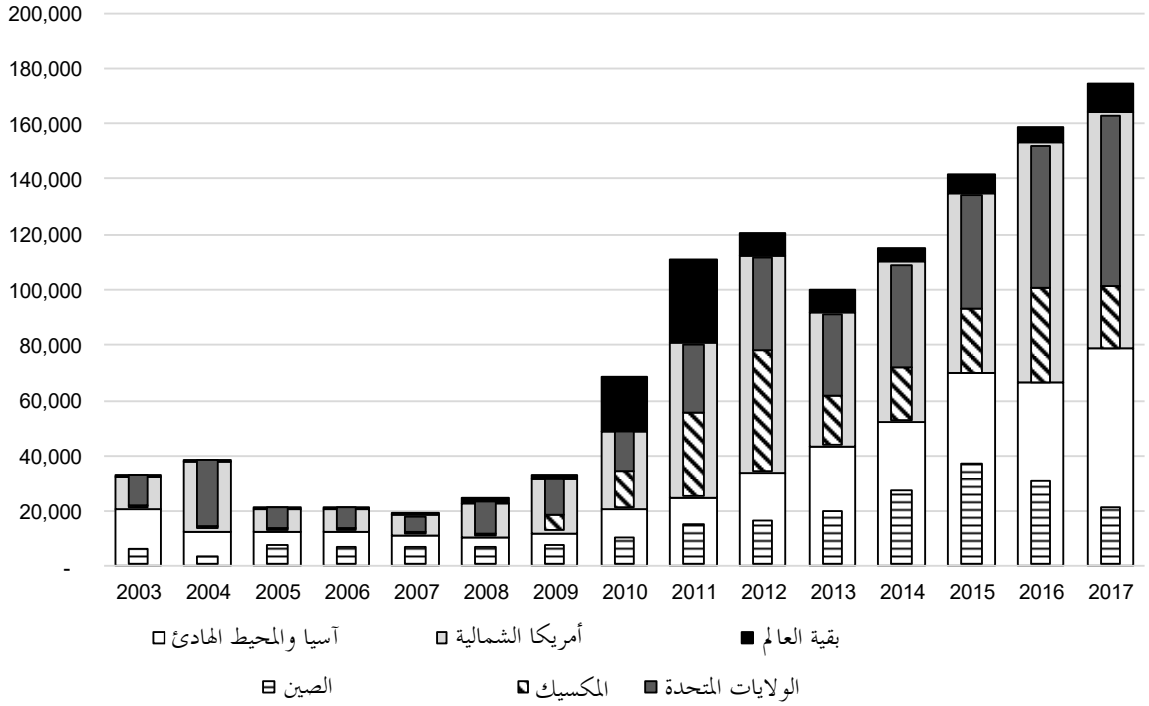

(أ) البيانات لعام ٢٠١٧ أولية.

٦٢- في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، تتزايد مضبوطات الميثامفيتامين سنويًّا منذ عام ٢٠٠٨، إذ ازدادت الكمية الإجمالية المضبوطة في المنطقة سبعة أضعاف على مدى الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٧. وفي شرق آسيا وجنوب شرقها، يُتَّجَر بالميثامفيتامين في شكل أقراص وفي شكل بلَّوري؛ وتُصنع الأقراص ويُتجر بها في الغالب داخل منطقة ميكونغ دون الإقليمية، وينتشر الاتجار بالميثامفيتامين البلَّوري في جميع أنحاء هذه المنطقة.[٢٥] وقد يكون ارتفاع أسعار الميثامفيتامين البلَّوري في بعض

(٢٣) *2018 National Drug Threat Assessment*.

(٢٤) مكتب المخدِّرات والجريمة، ردود المكسيك على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٧.

(٢٥) مكتب المخدِّرات والجريمة، *The Challenge of Synthetic Drugs in East and South-East Asia and Oceania: Trends and Patterns of Amphetamine-type Stimulants and New Psychoactive Substances — A Report from the Global SMART Programme* (2015).

البلدان، مثل أستراليا واليابان ونيوزيلندا وجمهورية كوريا، حافزاً رئيسيًّا لازدياد صنعه، إذ لوحظ ذلك في السنوات الأخيرة في الصين وجنوب شرق آسيا.(٢٦)

٦٣- وقد ازدادت كميات الميثامفيتامين المضبوطة في الصين كل عام بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٥، من ٦ أطنان إلى أكثر من ٣٦ طنًّا. وبعد أن ظلت كمية الميثامفيتامين المضبوطة في الصين أعلى من ٣٠ طنًّا في عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦، انخفضت بحدة إلى أقل من ٢١ طنًّا في عام ٢٠١٧. وكما هو مبين في الشكل الرابع عشر، فإن كمية الميثامفيتامين القياسية البالغة ٧٩ طنًّا التي تم ضبطها في عام ٢٠١٧ في منطقة آسيا والمحيط الهادئ كانت نتيجة لزيادات حادة في ضبطيات العديد من البلدان في المنطقة، عوضت الانخفاض في الصين. وفي عام ٢٠١٧، كانت تايلند البلد الذي أبلغ عن ضبط أكبر كمية من الميثامفيتامين في المنطقة للمرة الأولى منذ عام ٢٠٠٣، وهي كمية قياسية قدرها ٣٠ طنًّا. وأفادت إندونيسيا أيضاً بضبط كمية قياسية من الميثامفيتامين في عام ٢٠١٧، بلغت ٧,٤ أطنان، في حين زادت الكمية المضبوطة في أستراليا بنسبة ٢٨ في المائة، لتبلغ ٥,٦ أطنان، وأفادت ميانمار بضبط ٨,٥ أطنان أخرى.

٦٤- وأبلغت السلطات الصينية عن بذل جهود في عام ٢٠١٧ للقضاء على الجرائم المتعلقة بإنتاج المخدِّرات، وبخاصة إنتاج المخدِّرات الاصطناعية مثل الميثامفيتامين.(٢٧) ونتيجة لتلك الجهود، تراجع الإنتاج المحلي من المخدِّرات في الصين، وانتقل من مناطق رئيسية مثل غوانغدونغ وفوجيان إلى مناطق أخرى، مما جعل من الصعب على موظفي إنفاذ القانون القيام بضبط على هذه المنتجات. وذكرت السلطات الصينية أن المثلث الذهبي، وخصوصاً ميانمار، كان أحد المصادر الخارجية الرئيسية للميثامفيتامين. وأبلغت السلطات التايلندية عن ملاحظة عرض مفرط من الميثامفيتامين في البلد، حيث كان يُتجر به في الغالب عبر الحدود مع ميانمار، مما أسفر عن ضبط كميات قياسية وانخفاض كبير في سعر ذلك المخدِّر.(٢٨)

(٢٦) مكتب المخدِّرات والجريمة، *The Challenge of Synthetic Drugs in East and South-East Asia: Trends and Patterns of Amphetamine-type Stimulants and New Psychoactive Substances — A Report from the Global SMART Programme* (2017).

(٢٧) التقرير القُطري المقدَّم من الصين إلى الاجتماع الثاني والأربعين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدِّرات في آسيا والمحيط الهادئ.

(٢٨) التقرير القُطري المقدَّم من تايلند إلى الاجتماع الثاني والأربعين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدِّرات في آسيا والمحيط الهادئ.

الشكل الرابع عشر

التوزُّع الجغرافي للمضبوطات من الميثامفيتامين في منطقة آسيا والمحيط الهادئ في عام ٢٠١٧، والمضبوطات السنوية في بلدان مختارة (٢٠٠٨-٢٠١٧)[أ]

(بالكيلوغرامات)

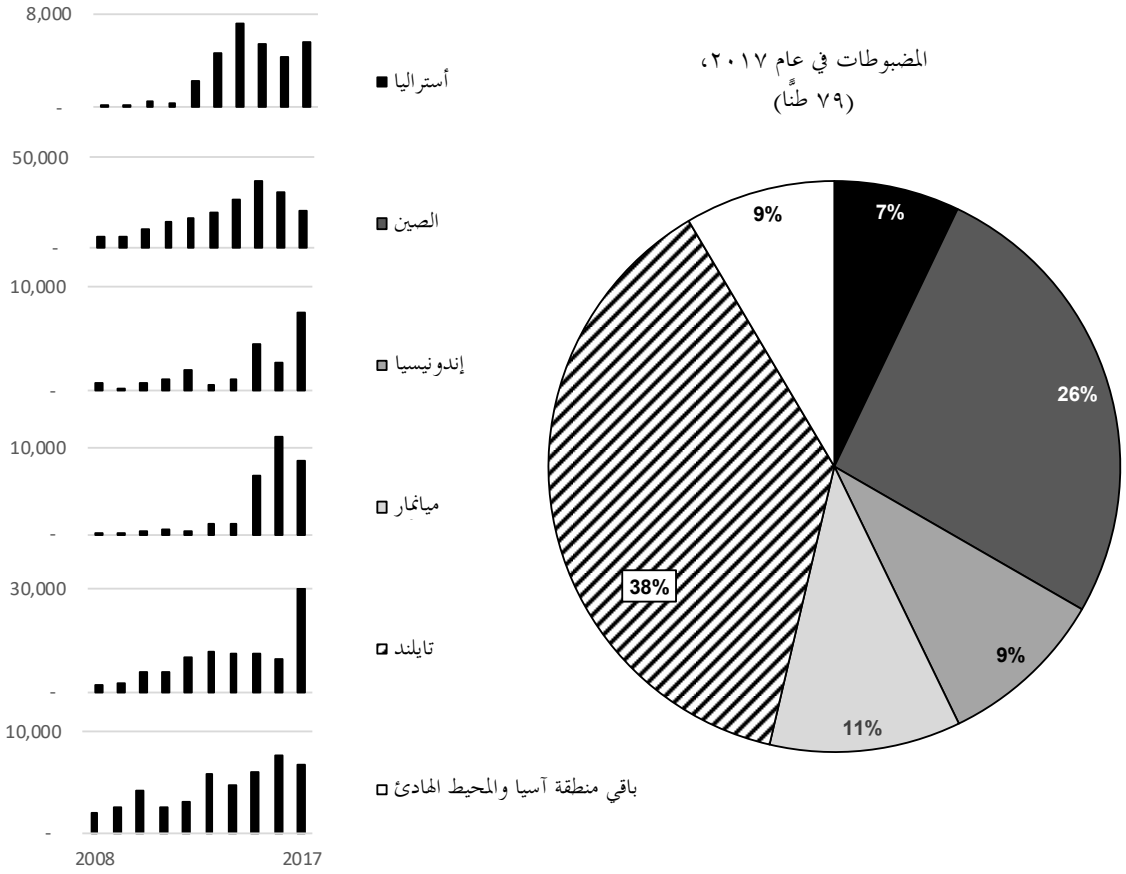

(أ) البيانات لعام ٢٠١٧ أولية.

٦٥- وفيما يتعلق بخارج السوقين الرئيسيتين، كثيراً ما تبلِّغ جمهورية إيران الإسلامية عن مضبوطات كبيرة من الميثامفيتامين. فقد أبلغت السلطات الإيرانية عن ضبط أكثر من طن واحد من الميثامفيتامين كل عام منذ عام ٢٠١٠ (٢,٣ طن في عام ٢٠١٧) واكتشاف ١٤١ مختبراً سرياً في عام ٢٠١٧. وفي عام ٢٠١٧، أُبلغ عن ضبط كميات كبيرة من الميثامفيتامين أيضاً في بنغلاديش (٦٠٧ ٣ كيلوغرامات)، والاتحاد الروسي (١٣١ ١ كيلوغراماً) وتركيا (٦٥٨ كيلوغراماً).

الأمفيتامين

٦٦- تتركَّز مضبوطات الأمفيتامين العالمية منذ عام ٢٠٠٤ في الشرقين الأدنى والأوسط وجنوب غرب آسيا (انظر الشكل الخامس عشر). وقد ازدادت الكميات المضبوطة في العديد من البلدان في الشرقين الأدنى والأوسط زيادة ملحوظة خلال العقد الماضي، حيث كان يتم تهريب الأمفيتامين بشكل شبه حصري في شكل أقراص "كابتاغون". وارتفعت مضبوطات الأمفيتامين في المملكة العربية السعودية من أقل من ١٠٠ كيلوغرام سنوياً في الأعوام السابقة لعام ٢٠٠٣ لتبلغ مستوى قياسياً قدره ١٧,٨ طناً في عام ٢٠١٦ وأكثر من ١٦ طناً في عام ٢٠١٧. وفي الأردن، ارتفعت الكمية التي

تم ضبطها من ٥٠٠ كيلوغرام في عام ٢٠٠٣ إلى مستوى قياسي بلغ ١٣,٥ طنًّا في عام ٢٠١٦،[٢٩] في حين بلغ معدل المضبوطات السنوية في لبنان ٢,٨ طن خلال الفترة ٢٠١٣-٢٠١٧. وأبلغت بلدان أخرى في المنطقة أيضاً عن ضبط كميات قياسية في السنوات الأخيرة، حيث ضبطت الجمهورية العربية السورية ٤,٢ أطنان و١,٥ طن في عامي ٢٠١٥ و٢٠١٧، على التوالي، وضبطت الإمارات العربية المتحدة ٦,٣ أطنان في عام ٢٠١٦ و٧,٨ أطنان في عام ٢٠١٧. وفي جنوب غرب آسيا، ازدادت كمية الأمفيتامين المضبوطة في السنوات الأخيرة أيضاً، حيث أبلغت باكستان عن ضبط كميات قياسية بين عامي ٢٠١٥ و٢٠١٧، بمتوسط سنوي بلغ ٢,٩ طن خلال تلك الفترة.

الشكل الخامس عشر

مضبوطات الأمفيتامين العالمية، حسب المنطقة (٢٠٠٣-٢٠١٧)[أ]

(بالكيلوغرامات)

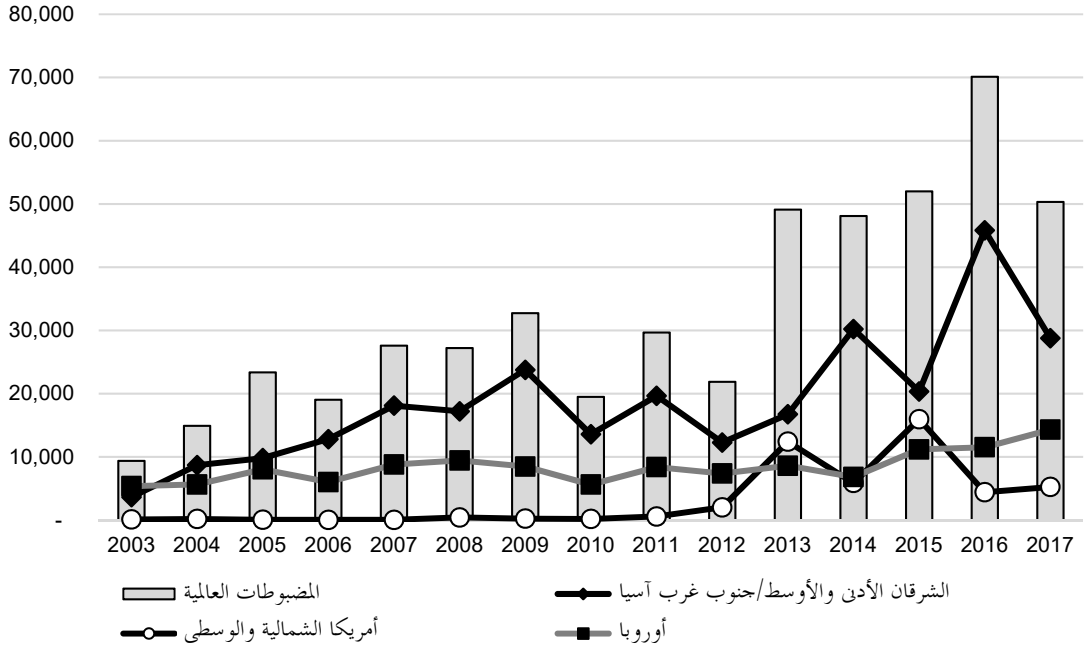

(أ) البيانات لعام ٢٠١٧ أولية ولا تشمل الأردن إذ لم تُتح أي معلومات عن هذا البلد في وقت كتابة هذا التقرير.

٦٧- وفي أوروبا الغربية والوسطى ظلت مضبوطات الأمفيتامين مستقرة نسبيًّا منذ عام ٢٠٠٥، وبلغ مجموعها ٦,٨ أطنان في ٢٠١٧، بزيادة نسبتها ١١ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٦. وفي حين أبلغت ألمانيا باستمرار عن مضبوطات تراوحت بين ١ ٠٠٠ كيلوغرام و١ ٧٠٠ كيلوغرام سنويًّا منذ عام ٢٠٠٨، فإن كمية الأمفيتامين المضبوطة في المملكة المتحدة عادت إلى المستويات السابقة التي كانت عليها في عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧، أي ١,٢ طن و١,٤ طن على التوالي، بعد انخفاضها إلى ٧٤٢ كيلوغراماً و٥٦١ كيلوغراماً في عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥، على التوالي. وبعض البلدان

(٢٩) لم تتح معلومات عن عام ٢٠١٧ حتى وقت كتابة هذا التقرير.

الرئيسية المصنعة للأمفيتامين في المنطقة هي بلجيكا وهولندا وبولندا.[٣٠] وفي حين أبلغت هولندا عن ضبط ١٢٢ كيلوغراماً في عام ٢٠١٧، وهو انخفاض حاد عن الكمية البالغة ١,٥ طن التي أُبلغ عنها في عام ٢٠١٥، ازدادت مضبوطات الأمفيتامين في بولندا في السنوات الأخيرة من متوسط قدره ٣٧٠ كيلوغراماً سنويًّا في الفترة ٢٠٠٣-٢٠١١ لتصل إلى مستوى قياسي قدره ٩٤٥ كيلوغراماً في عام ٢٠١٦ و٦٣٣ كيلوغراماً في عام ٢٠١٧. وشهدت السنوات الأخيرة زيادة في كمية الأمفيتامين المتجر بها في جنوب شرق أوروبا، حيث أبلغت تركيا عن ضبط ٦,٧ أطنان من الأمفيتامين في عام ٢٠١٧، وهي أكبر كمية يبلغ عنها أيُّ بلد في أوروبا في تلك السنة.

٦٨- وفي السنوات الأخيرة، ازداد توافر الأمفيتامين في القارة الأمريكية، وخصوصاً في أمريكا الشمالية والوسطى (انظر الشكل الخامس عشر). فقد أبلغت الولايات المتحدة عن متوسط قدره ٥,٩ أطنان من الأمفيتامين تضبط سنويًّا منذ عام ٢٠١٣، في حين شهد عام ٢٠١٧ ضبط ٥,٢ أطنان. وفي غواتيمالا، بلغت المضبوطات أكثر من ١,٥ طن في عام ٢٠١٤ و١٢,٧ طنًّا في عام ٢٠١٥، وتُعزى هذه الزيادة في الغالب إلى ضبط كمية غير مسبوقة، تقدر بالأطنان، في تلك السنة. كما أفادت المكسيك عن ضبط كمية قياسية من الأمفيتامين في عام ٢٠١٥، قدرها ٣٠٠ كيلوغرام.

٦٩- وشهدت مضبوطات الأمفيتامين أيضاً زيادة في أفريقيا مؤخَّراً. وبينما كانت مضبوطاته في القارة لا تكاد تذكر حتى عام ٢٠١٢، أبلغت كوت ديفوار والسودان عن مضبوطات سنوية منه تُقدَّر بالأطنان في عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤، على التوالي، وذكرت مصر أنها ضبطت ما معدله ٣,٤ أطنان سنويًّا بين عامي ٢٠١٥ و٢٠١٧.

المواد من نوع "الإكستاسي"

٧٠- في عام ٢٠١٧، ظلت كمية المواد من نوع "الإكستاسي" التي ضبطت عالميًّا عند المستويات المرتفعة التي أُبلغ عنها في عام ٢٠١٦، ويرجع ذلك أساساً إلى الزيادات التي حصلت في أوروبا، والتي كانت تكاد تعوض التراجع الملحوظ في أمريكا الشمالية ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ. وكما يتبين من الشكل السادس عشر، فإن مضبوطات المواد من نوع "الإكستاسي" كانت تتبع اتجاهاً تنازليًّا بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠١٣، ويُعزى ذلك بدرجة رئيسية إلى الانخفاض في أسواق أمريكا الشمالية وغرب ووسط أوروبا، لكنها ازدادت منذ ذلك الحين. وساد اعتقاد في السنوات الأخيرة بأنَّ منطقة آسيا والمحيط الهادئ يمكن أن تصبح محرِّكاً جديداً للسوق العالمية "للإكستاسي".[٣١] كما شهدت بلدان أخرى، وخصوصاً تركيا، زيادات حادة في كميات مواد "الإكستاسي" التي تم ضبطها في السنوات الأخيرة.

٧١- وبعد الوصول إلى مستويات قياسية بلغت ٤,٨ أطنان في عام ٢٠١٦، انخفضت كمية ٤،٣ الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين (MDMA) المضبوطة في أستراليا إلى ٣ أطنان في عام ٢٠١٧. وازدادت مضبوطات المواد من نوع "الإكستاسي" في أوروبا الغربية والوسطى في السنوات

(٣٠) وكالة الاتحاد الأوروبي للتعاون في مجال إنفاذ القانون، *European Union Serious and Organized Crime Threat Assessment — Crime in the Age of Technology* (The Hague, 2017).

(٣١) *The Challenge of Synthetic Drugs in East and South-East Asia and Oceania* (2015).

الأخيرة من ٨١٧ كيلوغراماً في عام ٢٠١٣ إلى ٣,٣ أطنان في عام ٢٠١٧، وهي أكبر كمية مسجَّلة منذ عام ٢٠٠٧. وفي عام ٢٠١٧، تم ضبط ٨٩٤ كيلوغراماً في أمريكا الشمالية، وهو ما يمثل انخفاضا بنسبة ٢٤ في المائة مقارنة بالعام السابق، وهو ما كان السبب الرئيسي في انخفاض الكميات المضبوطة في الولايات المتحدة. وفي عام ٢٠١٧، وصلت مضبوطات الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين في تركيا إلى كمية قياسية بلغت ٢,٣ طن، وهي ثاني أعلى كمية سجلها أي بلد في ذلك العام. وكانت تركيا قد أبلغت عن مضبوطات سنوية بمتوسط ١,٣ طن بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٧، وهي زيادة مقارنة بمتوسط قدره ٢٨٥ كيلوغراماً أثناء السنوات التسع السابقة.

الشكل السادس عشر

المضبوطات العالمية من المواد من نوع "الإكستاسي"، حسب المنطقة (٢٠٠٣-٢٠١٧)[أ]

(بالكيلوغرامات)

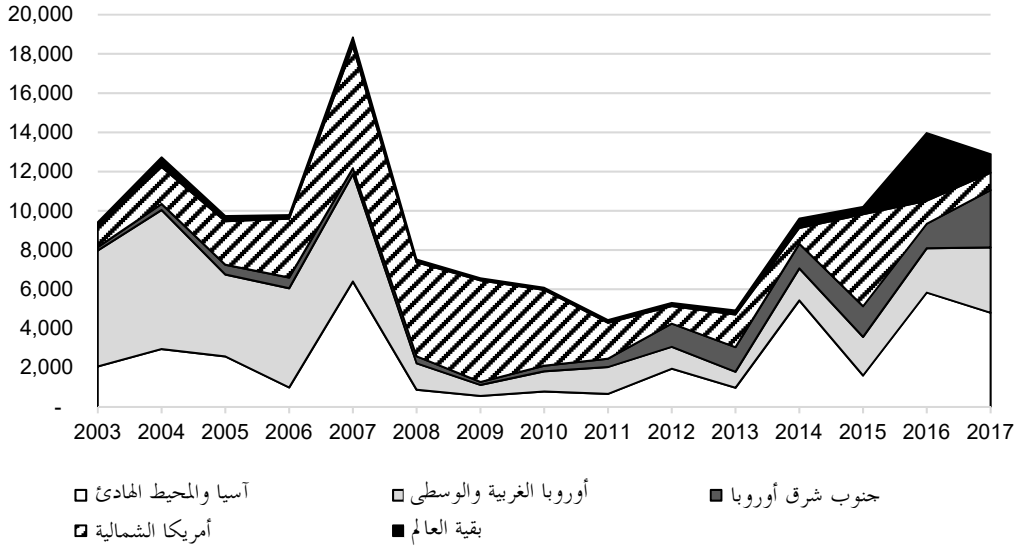

(أ) البيانات لعام ٢٠١٧ أولية.

رابعاً- الاستنتاجات

٧٢- تستمر زراعة القنَّب في معظم بلدان العالم وفي جميع مناطقه، في حين يظل إنتاج راتنج القنَّب منحصراً في بلدان قليلة. وعلى الصعيد العالمي، انخفضت كمية عشبة القنَّب المضبوطة في عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧ مقارنة بالمستويات التي لوحظت في عام ٢٠١٥ والسنوات السابقة.

٧٣- وبعد بلوغ مستويات غير مسبوقة في عام ٢٠١٧، تشير البيانات الأولية إلى أن زراعة خشخاش الأفيون على الصعيد العالمي انخفضت في عام ٢٠١٨، وإن كانت لا تزال في مستويات أعلى من تلك التي لوحظت سابقا. وما زالت ضبطيات الأفيون والمورفين غير المشروع العالمية تتركَّز في أفغانستان والبلدان المجاورة لها، بينما تشمل ضبطيات الهيروين نطاقاً جغرافيًّا أوسع. واتبعت كمية الهيروين المضبوطة على الصعيد العالمي اتجاهاً متزايداً منذ عام ٢٠١٣ وبلغت مستويات قياسية في عام ٢٠١٧.

٧٤- وبعد أن بلغت المساحة الإجمالية المزروعة بشجيرة الكوكا في عام ٢٠١٣ مستويات متدنية غير مسبوقة، أخذت تزداد كل عام منذئذ، وخصوصاً نتيجة لزيادات حادة في كولومبيا.

وزادت مضبوطات الكوكايين العالمية زيادة حادة من جديد في عام ٢٠١٧، حتى بلغت مستويات غير مسبوقة، مع زيادات حادة في أمريكا الجنوبية وغرب أوروبا ووسطها.

٧٥- وجسدت كمية المنشِّطات الأمفيتامينية المضبوطة اتجاهاً تصاعديًّا حادًّا منذ عام ٢٠٠٨، وظلت عند مستويات قياسية في عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧. وفي حين ازدادت كمية الميثامفيتامين المضبوطة عالميًّا سبعة أضعاف بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٧، فإنَّ كمية الأمفيتامين والمواد من نوع "إكستاسي" المبلَّغ عن ضبطها عالميًّا منذ عام ٢٠١٤ كانت أعلى بكثير من تلك التي لوحظت قبل عقد من الزمن.